الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولا : نتائج الدراسة :

١- نتائج الدراسة السيكومترية

جدول رقم (٩)

يبين معامل الارتباط بين درجات مجموعة الامهات المطلقات الاميات غير العاملات وأبنائهن في مستوى تقدير الذات .

معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٠٢٦ر	غير داله احصائيا

يتضح من الجدول السابق أنه :

لاتوجد علاقة أرتباطية ذات دلالة احصائيه ى مستوى تقدير الذات بين مجموعة الأمهات المطلقات الاميات غير العاملات وأبنائهن مما يحقق الغرض الاول من فروض الدراسة .

جـــدول رقـــم (١٠)

يبين معامل الارتبـاط بين درجـــات مجموعـة الأمهـــــات المطلقات الاميات العامـلات وأبنائهـن فـى مستـــوى تقدير الذات

معامل الارتباط	مستوى الدلالـة
٠٦٢ر	غير دالة احصائيـــا

يتضـح من الجـدول السابـق أنـــه :ـ

لا توجـد علاقـة ا رتباطيـه ذات دلالـه احصائية فـى مستوى تقدير الذات بين الامهـات المطلقات الأميـات العاملات وأبنائهن ، مما يحقق الفرض الثانـى من فـــروض الدراســـــة .

جـدول رقـــم (١١)

يبين معامل الارتباط بين درجـات مجموعة الامهات المطلقات المتعلمات العامـــلات وأبنائهـن فـى مستـوى تقدير الـذات .

معامل الارتباط	مستـوى الدلالـــة
١٦٨ر	غير داله احصائيـــا

ويتضح من الجدول السابق أنـــه :ـ

لاتوجد علاقة أرتباطية ذات دلالة احصائيه فى مستوى تقدير ذات المطلقات المتعلمات العاملات وأبنائهن مما يحقق الفرض الثالث من فروض الدراسـة .

جدول رقم (١٢)

يبين دلالة الفروق في درجات تقدير الذات لمجموعات المطلقات الثلاث باستخدام تحليل التباين.

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموعات المربعات التباين	النسبة الفائية
بين المجموعات	٣٥٨٫٨٦٧	٢	١٧٩٫٤٣	٦٫٣٨٣
داخل المجموعات	٧٥٩	٢٧	٢٨٫١١	

وبالكشف عن قيمة ف الجدولية عند درجات الحرية ٢ر٢٧ عند مستوى ٠٥ر وجد انها تساوى ٣٫٣٥ ، وعند مستوى ٠١ر وجد انها تساوى ٥٫٤٩ ، وحيث ان ف المحسوبة تساوى ٦٫٣٨٣ اذن فهى دالة احصائيا عند مستوى ٠٥ر ، ٠١ر .

ولذلك قامت الباحثة باستخدام اختبار توكى toky لتحديد دلالة الفروق بين مجموعات المطلقات الثلاث .

جـــــدول رقـــم (١٢)

يبين الاختـــــلافـــات بين متوسطـــات درجات تقدير الـذات لمجموعات المطلقات الثـــلاث
باستخـــــدام (اختبار توكـــــى)

مجموعة الامهات المطلقات المتعلمات العاملات ٣٣ر٩ ٣٣ر٩	مجموعة الامهات المطلقات الاميات العاملات ٢٧ر٣ ٢٧ر٣	مجموعة الامهات المطلقات الاميات غير العامـــلات ٢٦
٧ر٩	١ر٣	٢٦ مجموعة الامهات المطلقات الاميات غير العاملات
٥٦ر٦	١ر٣	٢٧ر٣ مجموعة الامهات المطلقات الاميات العاملات
—		٣٣ر٩ مجموعة الامهات المطلقات المتعلمات العاملات

** تقدير الخطأ المعيارى : $\sqrt{\frac{١١ر٢٨}{١٠}}$ = ١ر٦

** لتحديد نسبه الدلالة لاختبار توكى عند درجة حرية ٢، ٢٧ متوسطات

** نسبه عنـد ٠٥ر = ٣ر٥٣ × ١ر٦ = ٥ر٦

** نسبه عند ٠١ر = ٤ر٥٤ × ١ر٦ = ٧ر٢

---

* تعنى دال عند ٠١ر

٥ تعنى دال عند ٠٥ر

وبالنظر الى قيمة الفروق بين المتوسطات بين المجموعات الثلاث في الجدول رقم (١٢) يتضح

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدير الذات بين مجموعة المطلقات الاميات غير العاملات وبين مجموعة المطلقات الاميات العاملات وبهذا لم يتحقق الفرض الرابع من فروض الدراسة .

٥- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدير الذات بين مجموعة المطلقات الاميات غير العاملات وبين مجموعة المطلقات الاميات غير العاملات وبين مجموعة المطلقات المتعلمات وذلك لصالح مجموعة المطلقات المتعلمات العاملات مما يؤيد الفرض الخامس من فروض الدراسة .

٦- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدير الذات بين مجموعة المطلقات الاميات العاملات وبين مجموعة المطلقات المتعلمات العاملات وذلك لصالح مجموعة المطلقات المتعلمات العاملات .

وبهذا يتحقق الفرض السادس من فروض الدراسة .

جـدول رقـم (١٤)

يبين دلالة الفـروق بى درجـات تقدير الذات لمجموعات الابنـاء الثـلاث باستخـدام تحليل التبايـن .

المصـدر	مجموع المربعات	درجه الحرية	متوسط مجموعات المربعات التباين	النسبه النائب
بين المجموعات	٨٦٧ ر٤٠	٢	٤٣ ر٢٠	
داخل المجموعات	١ر٣٠٦	٢٧	٤ر١١	١ر٨

ويتضـح من الجـدول السابق ان الفـروق بين مجموعات الابناء الثلاث غير دالة احصائيه وهـذا يعـنى انه :-

٧- لاتوجـد فـروق ذات دلالة احصائية بى مستوى تقدير الذات بين مجموعة ابناء المطلقـات الاميـات غير العاملات ومجموعة ابنـاء المطلقات الاميات العاملات وبذلك لا يتحقق الفرض السابع من فـروض الدراسـة .

٨- لاتوجد فـروق ذات دلالة احصائية بى مستوى تقدير الذات بين مجموعة ابناء المطلقات الاميات غير العاملات وبين مجموعة ابناء المطلقات المتعلمات ، وبذلك لا يتحقق الفرض الثامـن من فـروض الدراسـة .

٩- لاتوجـد فـروق ذات دلالة احصائية بى مستوى تقدير الذات بين مجموعـة ابناء المطلقـات الاميـات العامـلات وبين مجموعة المطلقات المتعلمات العاملات ، وبذلك لا يتحقق الفرض التاسـع من فـروض الدراسـة .

نتائـج الدراسـة الكلنيكيـة :

الحالـة الاولـى :

مطلقة متعلمـة عامله مرتفعـة تقدير الذات ، ودرجتهـا على مقياس تقدير الذات لدى

المقابلة وتاريخ الحالة :

أمرأة شابه فى السابعة والثلاثين من عمرها .... حاصلة على دبلوم المدارس الصناعية ، وتعمل فنيه فى أحد المصانع الحربية ....

طلقت من زوجها منذ خمس سنوات وكانت تبلغ من العمر حينذاك اثنى وثلاثون عاما .. وهى الان تعيش مستقلة مع اولادها فى منزلها (شقة فى مساكن الحكومة) .

توفى والدها منذ خمس سنوات وكان قد بلغ من العمر وقتئذ واحد وستون عاما ... كانت صحته جيده جدا ... وكان يشغل وظيفه سائق فى احد مراكز البوليس ، حاصل على الابتدائية القديمه .. يعرف الانجليزية ، كان يحب اسرته ويرعاهم ، احسن رعاية فى وقت فراغه من العمل .. كان المسئول الاول عن كل مايخص اسرته ... متفاهم حنون ... لا يمارس عقيدته الدينية .

أما عن أم هذه الحالة فمازالت على قيد الحياة وهى تبلغ من العمر الان ٦٢ أثنان وستون عاما ... حاصله على الابتدائية القديمه .. متعبه الصحة تمارس عقيدتها الدينية بانتظام ، ست بيت ، طيبه حنونه ، عشرية ، تحب أولادها .. غير متحملة لاى مسئولية ، وتحب الناس خاصه الفقراء .

ويأتى ترتيب هذه الحالة الاولى بين أشقائها الذكور البالغ عددهم اثنان اولهما يبلغ من العمر ثلاث وثلاثون عاما حاصل على بكالوريوس علوم وتربية ، ويعمل مدرس كيماء فى مدرسة ثانوى ... وهو حاليا معار الى أحد الدول العربية منذ ثلاث سنوات .. تزوج ويعيش مع زوجته واولادة حاليا بالدولة للعار اليها .. مدخن .. طيب .. كان يحب شقيقته (الحاله) جدا قبل زواجه الا انه حاليا تغيرت علاقته بها الى شبه جفاء بعد زواجه .... أما ثانيهما فيبلغ من العمر ثلاث وعشرون عاما حاصل على بكالوريوس تربية رياضية ويعمل مدرب فى مديرية الشباب والرياضة ، أغلب ، قوى الشخصية ، يعيش مع والدته فى المنزل الخاص بالوالد المتوفى يمارس عاده فضفضه الاظافر عند ما يكون سرحان أو يتكلم مع احد ، قريب من الحالة . حنون عليها اكثر من الاخ الاكبر على الرغم من ان الحالة شعرت بحزن عندما ولد الاخ وكانت تتمنى ان يكون أنثى وفعلا كانت تلبسه ملابس الاناث وتمشط له شعره

تزوجت هذه المرأة من شاب (والد أولادها) كان قد قدم الى منزلهم فى صحبة شاب • كان يجمعهم به علاقة صداقة عائلية وكانت الحالة على علاقة حب بهذا الشخص استمرت اكثر من ثماني سنوات • وتقدم الشاب الاول لخطبتها وواقق • والدها وأقنعها بذلك على الرغم من معرفة الام الاكيده بعلاقة حبها للشخص الثانى وتهيألها (الحاله) أن الاب كان يعرف بحبها الا أنهم أقنعوها • أو ارغموها على الزواج من الخطيب المتقدم وساعدها على قبول الخطبه تخلى الحبيب عنها •

لم تكن مقتنعة بالخطيب حتى بعد أن تم عقد قرانها وطلبت من أهلها ان يطلقونها منه قبل الزفاف فرفضوا بحجه ان طلاقها وهى عذراء عيب كبير • وتزوجت وعاشت معه وكانت تبلغ وقتئذ من العمر تسعه عشر عاما • واستمرت معه عامين قبل ان تنجب فى شجار مستمر • فقد اكتشفت بعد زواجها بخمسه عشر يوما ان زوجها مريض بمرض الصرع • وكانت تعاوده نوبات الصرع ثلاث او اربع مرات يوميا بالاضافة الى الاهانات بالضرب و والشتائم • وتركته • وخرجت من منزله وخرجت عقبها استعداد للطلاق • وطلبت فعلا ولكن تدخل الاقارب وتم صلحها عليه مرة أخرى • قالوا لها لفظ الطلاق عيب ولم تطلق أى امرأة فى محيط العائله • وتقول (الحاله) لم يكن لى أخوه كبار يقفوا بجوارى امام والدى وأعلى ويحققوا لى ما أريد وهو الطلاق •

وحملت فى كبرى بناتها فسور رجوعها • وانجبت الاولى وحملت فى الثانية وفى هذا الوقت فى غمره سعادتها بأنها اصبحت أم أقرت أن هذا قدرها وبدأت تعالج زوجها بعرضه على اطباء اعصاب • ولكن كان الشجار فى تزايد والحياة تصعب وتزداد قسوة بينهما حتى أنجبت ابنها الوحيد • والذى يحتل الترتيب الثالث لاولادها • واستمرت الاهانات الى ان تم الطلاق بعد تسع سنوات من تاريخ زواجها •

تمت تربيتها باللين والتفاهم والتدليل والحنان ••• تعرضت للعقاب مرة واحدة فى طفولتها •• ومصدر العقاب هو الوالد وكان سبب العقاب هو نزولها الى الشارع تلعب فى المسطره وهى تلبس قميص نومها و كان عمرها فى هذا الوقت عشره سنوات وأسلوب العقاب هو جرى والدها وراءها الى ان لحق بها وضربها ضربات شديدة ولأول مرة تغضب

من والدها وتبكى بكاء شديد ... الا أنها سرعان ما هدأت وأيقنت ان والدها على حق . وأنها اخطأت ولم تعود الى ذلك مرة اخرى .

وكان الاب اكثر تدليلا لها وكانت تحظى بتفضيل الأب وأيضا بتفضيل الام وتعليلها لذلك انها كانت البنت الوحيدة لامها مع أخوتها الذكور ... ولكن كان حبها لابيها اكثر من حبها لامها فى طفولتها .

ولم تمارس هذه الحالة عادة تضم الاظافر .. ذهبت الى المدرسة وكان عمرها ٦ سنوات ونصف ... كانت فرحة سعيدة وكان لها أصدقاء كثيرون فى بلدتها التى عاشت ومازالت تعيش فيها حتى الان ... كانت لعبتها المفضلة فى هى الجهاز

وهى لا تشعر بميل قوى تجاه الرجال .. بل هى معتدلة لا تسرف وبدأت حياتها الجنسية عند زواجها .. ولم تمارس العادة السرية . بل وتؤكد انها لاتعرف ماذا تعنى العادة السرية الا من الباحثة ... ولم تحدث لها اى تجارب جنسية فى الطفولة او المراهقة ... ولم تحاول معرفة مجاهل الحياة الجنسية . ولم تشاهد منظر لاتصال جنسى .. وهى لم تشعر بالاشباع او الجرأة فى الفعل الجنسى الا بعد شهر من زواجها و هى تنظر الى شدة الرغبة فى الفعل الجنسى والكثرة منه عند الرجل أو المرأة على أنه شذوذ جنسى كما ترى كل الرجال واحد يحبون تملك المرأة وخاصة فى المجال الجنسى .. وهى ترى الزواج عدم اذا لم يتوفر فيه الحب بين الزوجين .

وسؤلها عن ممارستها للجنسى .. أجابت ان أول مرة لممارستا الجنسى كانت مع زوجها . وانها كانت دائمة الرفض للفعل الجنسى . ولم تكن تلبى طلبه الا مرة أو مرتين اسبوعيا وبعد ممارستها للفعل الجنسى والانتهاء منه كانت تقعد لمراقبة زوجها للعنايه به اذا كانت تعاودة ثورة الصرع بعد الجماع مباشرة .

وكانت فى حياتها مغامرة عاطفية واحدة . كانت تجمعها به صداقة عائلية بين اسرتها وأسرته ... بدأت تشعر بحبه وكانت فى الصف الثانى الاعدادى .. كان يسبقها فى السن بعامين واستمرت علاقتهما اكثر من ثمانى سنوات .. وكان يتقابلان ويتبادلان الوسائل الغرامية ... كان الاهل يعرفون بحبهما ... لكن انتهى هذا الحب بالفراق بعد خطبتها كما

مازال فى سنوات التعليم .. وجده كان واصيا عليه ورفض جده ان يتقدم لخطبتها .

. بعد الانتهاء من عملها تقضى وقتها كله مع اولادها والقيام باعباء المنزل ورعاية اولادها .. وفى النادر ما تذهب الى زيارة والدتها .. ولكن والدتها غالبا ما تزورها .. وتتبادل الزيارات مع صديقاتها فى العمل فى المناسبات الخاصة بهم فقط .. وهى تمارس عقيدتها الدينية وان كانت بغير انتظام الى حد ما لظروف عملها .. ولا تتعاطى أى مشروب سوى الشاى والكركدية .. وفلسفتها فى الحياة النظام والدقة وعمل حساب للغد .

وسؤلها هل تعانى من بعض المتاعب النفسية ؟ اجابت نعم اعانى من التوتر عندما تتأخر احدى بناتى خارج المنزل فى دروسها او عندما اقع فى خطأ فى عملى ولكن سرعان مايزول التوتر وخاصة ان رؤسائى فى العمل كويسين وايضا زملائى يعملوا جاهدين على الا يصل خطأى الى رؤسائى .

وسؤلها هل حدث لك حوادث او أمراض ما .. أجابت نعم فى أثناء حياتى الزوجية كان عمر ابنى الاصغر سنه واحدة .. ضاق صدرى من كثرة المشاكل الزوجية والاهانات بالشتائم والضرب من فعل زوجى وعدم مقدرتى على تحمل هذا الرجل ورفض أهلى أن يطلقونى منه اشعلت النار فى جسدى بغيه أن أنهى حياتى .. ولكن بسبب الام النار فى جسدى ورؤيتى لزوجى وهو يتفرج على ولم يحاول انقاذى من النار .. فأسرعت باطفاء النار المشتعلة فى جسدى .. وذلك بعد ان قمت لنار على أذرعى واجزاء بسيطة فى صدرى .. واستمر العلاج لمدة سنه حتى جف جلدى ... وسنه اخرى لاجراء عمليتان تجميل لفك التلاحم فى أذرعى الناتج عن الحريق .. الا ان الحادث قد ترك تشوه فى شكل جلد اذرعى وارجلى حيث كان يأخذ منها للترقيع ، وتأكل فى أصابع يدى .. بعد هذا أصابنى تعب نفسى على أثر ما حدث استمر اكثر من عام وتم طلاقى فى هذه الفترة بعد تصميم منى على ذلك ... كنت لا أحب ان يرانى احد ولا ان أرى احد .. وبعد ان تكيفت مع على وتمكنت من العمل باصابعى المتأكله . أصبحت اقوى مما كنت .. الا ان بعد وفاه

والدى بعامين أصبت بجلطه فى أوردة رجلى اليمنى ... مازلت اعانى من أثارها حتى الان .

وسألتها عن الكوابيس والاحلام التى تتكرر او اخر حلم رأته ، قالت انها لم تعانى من الكوابيس .. ولكن هناك حلم غريب رأته بعد وفاة والدها بيومين و هى فى غمرة حزنها على والدها . دعت الله ان يريحها مصير والدها فى القبر وخاصة انها كانت تخشى عليه لانه كان لا يمارس عقيدته الدينية وكان الحلم هو .

" رأيت والدى فى صورة فرد جالس على رجليه ومقرفص يداه فى صدرة و شعرة يشبه السل طويل خشن شكل الأبر . وعلامات الخوف هلى وجهه " قمت من نومى وهيأ لى أنى لم أكن نائمه وشعرت بحزن شديد على أبى لمصيره هذا وقلت لو ينفع أصوم وأصلى عنه؟

أما عن اخر حلم رأته :-

" كنت نايمه فى المطبخ على فرشه على الارض وكأن باب المطبخ هو أرب وشفت كما لو كان شى داخل من الباب وانا نايمه على جنبى فقفلت الباب بيدى وانا على جنبى نايمة فسمعت صوت بيصرخ فبهس ناحيه الصراخ وجدتها عرسه "

وقمت من نومى ولم أتحقق من شكل العرسه " .

١ـ استجابة الحالة الاولى على اختبار التات اعداد موارى وشرجان

البطاقة رقم ١٠ :

لحظات حنان

عندما رأيت هذه الصورة والتى توضح لى ان هناك أم تحضن ابنتها فى حنان زايد وابتسامة دافئة خوفا ولهفة على ابنتها لانها وحيدتها وشعرت فى هذه اللحظة ان الام وابنتها متمسكين ببعضهما فالبنت شاعرة بحنان امها ورأسها على كتف امها فى أمان وهذا الامان يطمئنها على مستقبلها وانني ان عبرت عن هذه الشخصية (تقصد المرأة فى الصورة) فانني اعبر عن الأم بطبيعتها عطاء حنونه تعطى على الدوام اكثر مما تأخذ .

تفسير البطاقة رقم ١٠

هذه البطاقة تبين اتجاه المفحوصة من العاطفية وقد تكشف عن موضوعات الحب واحتمالات الانفصال وقد تفصح هذه القصة عن نزعات الجنسية المثلية . وعن ان عاطفية المفحوصة مازالت متمركزة على الام ـ الام العطاء ـ التى تعطى على الدوام مما يكشف عن ترجسيه المفحوصة وعشقها لذاتها فهى تأخذ اكثر مما تعطى ، مما يؤيد ارتفاع تقدير الذات لدى المفحوصة .

البطاقة رقم ١٣) (ر ٠ أ ٠)

سذاجة رجل

ان هذا المنظر الذى يقف فيه هذا الرجل موقف غزى وندم على فعلتها الشنعاء فهو رجل ريفى ساذج قدم من الريف وانبهر بجارته الحسناء التى تتظاهر له شقته من حين لآخر فوجئ بها فى شقته ذات مرة تتظاهر فلعب الشيطان به وسقاها مادة مخدرة وافترسها افتراس الذئاب وها هو يشعر بعد علته النكراء بعلامات الخوف والندم وهذه الفتاة يبدو لى انها وحيدة لم تجد من يأنس وحدتها . وربما ماحدث يكون برغبتها ولكنها ترقد جثة هامدة وعلاقتهم هذه حرام وسوف تستمر الى ان ينكشف امرهما وفى هذه الحالة ارى انه اما ان يتزوجها او ان يتركها وتالى مكان بعيد ويهرب منها .

تفسير البطاقة رقم ١٣ ر ٠ أ:

تكشف هذه البطاقة عن اتجاه المفحوصه من الانسالية .. ويتضح لنا من هذه القصة ان الانتظام الانسالى للمفحوصة يقترب من السوية يجعلها تدرك رغبتها ، الا أن المفحوصة لديها قدر من السادية يجعلها تدرك الرجل على أنه ريفى ساذج ، فهو لا يستطيع ترويضها وكانت وسيلية الوحيدة للسيطرة على هذه السارسة عن طريق تخديرها بدلا من الغزل . وان كانت المفحوصة لم توضح لنا فى هذه اللوحه عن مدى وقع العلاقة الحميمة عليها (فهى جثه هامدة لا تشعر بشىء) الا انها وضحت ان المفحوص قد ندم وخاف بعد ممارسة الفعل الجنسى . هذا القدر من السادية بالاضافة إلى عشقها لذاتها فهى "حسناء" وفى هذا ما يؤكد ارتفاع تقدير الذات لدى المفحوصة .

البطاقة رقم (٧ ب أ)

توجيه أم

هذه الصورة لأم وطفلتها التى لم تتجاوز الثانية عشر من عمرها . الام دخلت على ابنتها فى حجرة مكتبها وهى تذاكر دروسها ولما اقتربت منها وجدتها لاتذاكر . وانما مهتمة بشىء فى يدها أشبه ما يكون بصورة لصديق لها . فاضطرت الام لنهرها وتوبيخها لتنبيهها عن هذا وطلبت منها ان تركز فقط فى دروسها وتؤجل هذا الى ان يكبر سنها ويبدو على وجه الام الغضب والبنت متشبثة بما فى يدها وترفض ان تراه الام وان كان يبدو على وجهها الخجل من تصرفاتها . ولكن اسلوب الام المهذب هداها الى فهم خطأها حيث ان هذا السن لا يسمح بهذه المداعبات الخطيرة التى قد تثير شك المحيطين بها ومعاملتها معاملة سيئة سواء فى المدرسة أو فى المنزل .

تفسير البطاقة رقم (٧ ب ٠ أ)

تكشف هذه البطاقة عن العلاقة بين البنت وأمها وايضا عن الاتجاهات نحو الام أو نحو الذات . وقد تكشف هذه القصة عن اضطراب فى العلاقة بين الام وابنتها بسبب الحبيب التى تمسك البنت صورته وتحاول الام معرفة ما بيدها وتثبت البنت به وترفض رؤية الام له . هذا الحبيب

عسوى واقع الامر (الاب) التى انتزعته منها وتزوجته . فالتثبيت الاوديبى واضح بفسح عن نفسه وسبب مشاعر الاثم الناجمه عن الشبقية المحارمية تجاه الاب أرادت المفحوصه ان تتصالح مع الام حتى ولو كان ذلك على حساب التخلى عن الحبيب ـ الاب ـ ويتضح ذلك فى قصتها . فأمام اسلوب الام المهذب تخلت البنت عن الحبيب . وبالرجوع الى تاريخ الحالة نجد ان الحالة قد تخلت فعلا عن الحبيب رغم التأكد من معرفة الام هذا الحب والمهم عندها ان تحل مشكلتها دون ان تخسر الام اولا لتشبع نرجسيتها من الاب بعد ارضائها ثانيا : لتتخلص من مشاعر الاثم .

البطاقة رقم (٠٦ ب ٠أ)

الحسناء والرجل العنيد

هذه الحسناء حسنة المظهر حلوة الملامح يبدو عليها او على قسمات وجهها الاستغراب من نظره هذا الرجل الذى يبدو عليه زوج هذه الحسناء . على وجه ملامح العناد والتزمت تجاه هذه الحسناء الناضرة الوجه وهى خائفه من نظراته والافضل لها ان تنصرف من أمامه وتبعد نهائيا عنه خوفا عليها من ان يدبر لها مكيدة .

تفسير البطاقة رقم (٠٦ ب ٠أ):

ا تكشف هذه البطاقة عن اتجاه البنت من ابيها . وتوضح هذه القصة فى ظاهرها التثبت الاوديبى على ابيها فهى قد تزوجته بالفعل ولكن حياة مليئه بالخوف والاضطهاد وهذا الرجل يبدو عليه وجهه ملامح العناد والتزمت وهذا يذكرنا بما ورد فى تاريخ الحاله من ارغام الاب لها على الزواج من لاتحب وهنا اصبح الاب لا يستطيع ان يعطيها الامداد النرجس المطلوب وهنا تبعد عنه تركها الحبيب حال لسانه يقول لامها تركت لك ابى لاعود اليك وايضا تركها الزوج بالطلاق له نفس الدلالة فهى تحاول دائما ان تتصالح مع الام موضوع الحب الاول لاشباع نرجسيتها . " الافضل لها ان تبعد عنه نهائيا تنصرف من أمامه " كما فى قصتها على البطاقة (٠٧ ب أ)

البطاقة رقم (١٢ ٠أ)

عدم التكافؤ

هذه الصورة تكشف لى عن بنت حلوة بجوار رجل معلم غليظ الملامح ويظهر على ملامح البنت

السرجان او الخوف من شيء ما قد يصيبها او يصادفها مع هذا الرجل الذي يتضح الغدر في عينيه وهي تربطها به علاقة زواج . هذا الزواج سوف يبوء بالفشل لعدم التكافؤ بينهما في السن والجمال فهو غيور جدا عليها . فهي أجمل وأصغر وعنده الفتاة لا تحبه بل قد تكون احبت ماله معلم غني وهو الذي اغراها للزواج منه ولكن لن يستمر هذا الزواج .

تفسير البطاقة رقم (١٢ ٠ ب ٠ أ)

هذه الصورة تكشف عن اتجاه المفحوصة من الجنسية المثلية . وقد افصح هذه القصة عن أن لا وجود يذكر لجنسية مثليه حقيقة لدى المفحوصة كما تبين في اللوحه رقم (١٠) فهي ادركت المرأة العجوز على انها رجل مما يوحي بالغير به ولكنه غير لعدم التكافؤ بينهم ايضا تكشف النرجسيه عن نفسها حيث احبت هذا الرجل لثرائه ورغبه في اخذ امواله التي هي بديل الحب والذي سوف تتركة بانتهاء امواله وعشقها لذاتها فهي حلوه ، أجمل وأصغر وارتفاع النرجسية هذا ما يؤكد ارتفاع تقدير الذات لدى الحالة .

البطاقة رقم (٩ر ٠ أ ٠):

الحرمان

هذه الصورة تكشف عن امرأتان احداهما اصغر من الاخرى تجرى بقوة والكبرى تجرى وراءها من خلف شجرة توشك ان تصتدم بها . من المؤكد ان وراءهما شيء يثير الشك فالصغرى خطفت من الكبرى شيء حيث يبدو على ملامحها التكشير والخوف من الكبرى وأتوقع ان الكبرى قد تلحق بالصغرى الا أن الصغرى تفلت منها فهي تجرى بقوة ملحوظة وشديدة .

تفسير البطاقة رقم (٩ ٠ أ)

تكشف لنا هذه القصة عن ان المفحوصة تهرب من المثلية واذا كانت قد اجتمعت مع الانثى الاخرى قبل هذا الهروب فان هذه المثلية زائفه وكانت بغرض سلب شيء ما منها مما يؤكد انطوائها على نرجسية عالية .

البطاقة رقم ١٦ ٠ البيضـــاء

" ليت الشبـــاب يعـود يومـا "

فتاة جميلة مشوقة القوام حلوة العينين تشبهنى منذ عشرين عاما كنت أمشط شعرى على أحدث التسريحات المبتكرة ٠ عيونى كانت تشبه عيون نفرتيتى كانت أيامى كلها مرح وشباب ٠٠ كنت أذهب الى السينما وحفلات اضواء المدينه التى كانت تقام وقتذاك ٠٠ أتمنى لو رجعت بى السنين وتزوجت من احبه وأعشق ايامى معه كنت سعدت معه كما لو سعدت الحمامه ببرليفها أو كما سعد الاطفال بحنان والديهم ٠ اتمنى لوكنت تزوجت من احب كنت سوف اكون له الام او الاخت المطوفه والابنه المخلصه ٠٠ وهو الاخر كان هيبقى لى الاب المطوف المملوء بالحنان الذى لا نهايه له والاخ الحنون الذى يخاف من غدر الزمان على أخته ٠ كنت اتمنى ان يتوج عشنا سعاده الاولاد حيث يرون فى حضن ابوين عطوفين حنونين ٠

تفسير البطاقـــة رقم ١٦

عشق للذات وتغزل بها بما يعنى النرجسيه ٠ وتقدير الذات المرتفع وسير حثيث نحو السوية العاطفية والانسالية وهذا بدورة يعنى ارتفاع تقدير الذات لدى المفحوصة ٠

البطاقة رقم (٨٠ ب)

اكتئـــاب

هذه الصورة لفتاة صغيرة السن يبدو عليها الشقاء والتعب والهموم من متاعب الحيـــاة ٠ وساقيها الاثنان مكشوفتان من الاكمام (تقصد زراعيها)حيث انها تقوم باعمال شاقة وحدها دون مساعدة لها من احد والدليل على ذلك عيناها السارحتان الشاردتان فى هموم ومتاعب الحياة وأنى ارى ان هذه المرأة لابد لها ان لا تفكر فى المجهول وتتركها لله مدبر الامور ٠

تفسير البطاقة رقم (٨٠ب):

تكشف هذه البطاقة عن قلق المفحوصة تجاه المستقبل مع وجود بعض الاستعراضية (ساقاها مكشوفتان من الامام) كما انها توضح عدم اشباع نرجسية المفحوصه فهى وحدها ولا يوجـــد من يحقق لها الامداد النرجسى وبالتالى تعانى من الاكتئاب بسبب هذا الاحباط ٠ فهـــى موسوسة جنسيه ٠ تفكر فى الجنس ٠

البطاقـــة رقـــم (١٢ ص٠ ب)

الطبيعـــــــة

هذا المكان عبارة عن غابه – وتصحح – أشجار كثيفة منها المورق ومنها غير المورق فهى تعبر عن الطبيعة التى غالبا ما تعبر عن الانسان فالطبيعه اما ان تكون مورقة كالانسان عندما يكون فى مرح وحيوية وشباب واما ان تكون ذابله صفراء كالانسان عندما يتهدل من المرح الى الكآبه والذبول وان كانت هذه الصورة فى الغالب تكشف عن طبيعة مورقـــــة الى حد ما ويوجد صندوق خشبى على أرضية هذه الطبيعـــة .

تفســـير البطاقة رقم ١٢ ٠ ص٠ب) :

تكشـف هذه القصة عن تفاؤليـة المفحوصه وعشقها للطبيعة التى ترى انهـــا صميم الحياة ٠٠٠ ولكن المفحوصه اغفلت وجود المركب و البحيرة مما يعنى اغفالها للانسانيـــة وهذا لا يعنى ان الانسانية مضطربـة بدرجه كبيرة ولكن هناك ما يحتل مقدمة المســـــرح ويفضل على الانسانية كنرجسية التى تعتبر محور حياة هذه الحالة .

البطاقة رقـــــم ١٥ :

مقبـــــرة المقابـــــر

قد نعتقد ان المقابر اشياء خيالية الا انها قد تكون حقيقية ومنها ما هو شرير ومنهـــا ما هو طيب . فهذا الشبح الواقف بين المقابر حزين لا اعرف ما الذى يحزنه كل هذا الحـــزن وهو اشبه مايكون بانسان واقف بين المقابـر مهموم حزيـن .

تفســـير البطاقة رقم ١٥ :

تعبر هذه اللوحه عن قلق المفحوصه تجاه الموت وتكشف القصة عن وجود مسحه مـــن الاكتئـــاب لدى المفحوصه مرجعها احباطات بسيطة لنرجسيتها فى الطفولة وهذا ما يذكرنـــا بعقاب والدها لها بالضـرب ، وايضا احباطات فى المراهقه متمثله فى ارغام والدها لها على التخلى عن الحبيب والزواج من لاتحب ، وهذه الاحباطات تنول بعض الشىء من قيمة الذات .

تحليل عام لشخصية الحالة الاولـــى

(فى ضوء معطيات منتيات المنهج الكلنيكيـــى)

لقد تمكنت هذه الحالة من تصفيه اوديبيتها على نحو سوى فقد عقدت الصلح مع الام وتنازلت عن الحبيب - بعد حب استمر ثمانى سنوات هذا الحبيب الذى هو فى الواقع الاب " فالام باسلوبها المهذب اقنعت ابنتها ان تتخلى عن هذا وتؤجله الى ان تكبر" لوحه (٧-ب)

وبصلحها مع الام قد تنازلت عن الاب العنيد المتسلط خوفا من ان يدبر لها مكيده " الافضـــل لها ان تبتعد عن هذا الرجل خوفا من ان يدبر لها مكيده " لوحه (٦٠ب)

الا ن ان المفحوصه تعانى من تثبيت على مرحلة مبكرة من النمو وهى المرحلة الفمية التميمية فهذه المفحوصه كانت الطفله الاولى لابويها وشقيقها الاصغر الذى يليها يصغرها باربع سنوات وقد ظلت فى فترة رضاعه اكثر من عامين مع تدليل شديد من الاب ، وتفضيل من الام فهى الطفله الوحيدة للاسرة حتى جاء شقيقها الصغير - ثم الثانى بمعنى انها البنت الوحيدة للاسرة (لم تجد من يأنسى وحدتها) (لوحه ١٠١٣أ) فهى وحيدتها لوحه رقم (١٠)٠

الا انها عانت احباطات ضئيلة من الاب فقد عوقبت مرة واحدة من الاب بالضرب المـــبرح وارغام على قبول الخطبه والزواج من لاتحب ، هذه الاحباطات يمكن لشخص اقل تدليل ان يتسامح ازائها - كانت لها من الاثر ما يعادل احباطات شديدة ، وعندئذ حدث لها نكوص الى مرحلة عاشت فيهـــا اشباعات مسرفه وهـــو المرحله الفيمه حيث نزجسيتها المشبعـــة٠

تزوجت هذه المفحوصه ولكن انى لهذا الزوج المريض ان يشبع نرجســيتها ،واصبحت حياتها الزواجيه جحيم مليئه بالمشاحنات والاهانات واظهرت عدوانية صريحه موجهه للـــزوج فى محاولة التخلص منه بتركة والانفصال عنه ، هذه العدوانية هى فى الاصل عدوانية على الاب كمـــا كشفت عنها فى الحلم برؤية الوالد فى صـــورة قرد وشعره كالسل او الابر منفصـــه فى جلده ٠ ولكن تسلط الاب منعها من تحقيق ما تريد وهو الانفصال عن الزوج والعودة الى حضن الام حيـــث نرجسيتها أدى الى قلب عدوانيتها للاب هذه الى عدوانية ضد ذاتها " اشعال الحريـــق فى جسدها " الهدف منها محاولة نزع الامـــدادات النرجسية التى يمدها بهـــا العالـــم الخارجى الوهد متمثلا فى الزوج ٠

فالأمن يتحقق بمعناه " عقوبه " يتم من خلالها الحصول على العفو فهى بعد أن انقلبت عدوانيتها ضد ذاتها فهى تكشف فى الواقع عن ان المازوشيه تمثل لديها انقلابا للساديه ضد ذات الشخص على حد تعبير مخيمر .

وبالرجوع الى تاريخ الحاله نجد أنها تمكنت من الحصول على قرار الطلاق بعد معاناه استمرت ٩ سنوات زواج وأربع سنوات انفصال أثناء فتره اشعال الحريق فى جسدها وعادت الى حضن الام حيث الاشباعات النرجسيه ، كما يتضح فى استجاباتها على لوحات التات (لوحه ١٠)

كما ان المفحوصه فى فتره حصولها على قرار الطلاق ومعاناتها تشوهات الحريق قد انهار تقدير الذات لديها واصبحت عاجزه عن مواجهه الاشخاص الا انها بعد رجوعها الى العمل استعادت تقدير ذاتها ، وهذا يفسر لنا ان العمل قد امدها بالنرجسيه ، المفقوده والتى قد عجز الزوج عن اشباعها .

كما ان الانتظام الانسالى لدى المفحوصه يقترب من السويه الا أن هناك مايحتمل الصداره فى اهتماماتها كالنرجسيه ، كما يتضح فى اللوحه (١٣ أ٠ ر) واللوحه (١١ ٠ ص٠ ب) .

اما عن القلق فهو أمر عادى مع هذه النرجسيه ، وفى حاله الطلاق يكون القلق على البقاء والعيش لها ولأولادها ويتضح ذلك على أكمل وجه من استجابه المفحوصه على لوحات التات " لوحه ٨ر ، لوحه ١٥ "

اما عن الجنسيه المثليه والتى تبدو موجوده .... فهى ليست حقيقه فالتواجد مع صديقه أخرى أو ادراك الرجل على انه أم فى " اللوحه ١٠ " لايعنى بالضروره نزعات جنسيه مثليه ، فالعبره فى لماذا هذا التواجد ؟ وماغرضه ؟ وهدفه ؟ ووظيفته ؟ فالتواجد مع هذه الصديقه بهدف سلب شىء منها " اللوحه ٩ ر ١٠ أ٠ " تشبع نرجسيتها عشق الذات وحب التملك والسيطره وبالرجوع الى تاريخ الحاله نجد أن المفحوصه ، تعشق الزعامه فهى كانت تتمنى أن تكون محاميه ، وهذا واضح فى اسلوب تعاملها مع ابنائها وزملائها فى العمل ، ايضا فهى تدرك المرأه العجوز فى اللوحه " ١٢ ٠ م٠ " على انها رجل مما يؤكد الغيريه " ، وأجبته محاله " النرجسيه ، وما

المهم اذا هو اشباع نرجسيتها التى فقدتها بالزواج فافتقدت قيمه الذات وهذا بدوره ناتج عن فقد الأمن والاطمئنان فعاشت فى حزن وقلق وحرمان ولكى تستعيد الاشباع النرجسى كيماتستعيد تقدير الذات فكان نضالها من أجل التخلص من هذا الزوج مصدر احباط نرجسيتها ، فكانت عدوانيتها على الذات سبيل للتخلص من هذا الزوج ، فهى تؤكد ان ليله معرفتها بحدوث الطلاق نامت نوما عميقا .

انها استشعرت الأمن ، اشباع النرجسيه وبعد عودتها للعمل اكتمل اشباع نرجسيتها ، ومن هنا فهى تؤكد انها ذادت ثقه بنفسها بعد حدوث الطلاق ورجوعها وتكيفها مع العمل التى كانت قد افتقدته فتره معاناتها لحادث الحريق .

واذا اردنا ان نحدد بروفيل عام لشخصيه المطلقه ذات التقدير المرتفع للذات فهى شخصيه تتسم بالاتى :

١) تمكنت من تصفيه أوديبيتها .

٢) شخصيه نرجسيه تعشق ذاتها .

٣) شخصيه قويه تتمتع بقدر من السادية .

٤) متسلطه تفضل الزعامة .

٥) شخصيه استعراضية .

٦) تتمتع بقدر من التعليم يمكنها من التمتع بمكانه اجتماعيه مقبوله .

٧) شخصيه عامله متكيفه مع عملها ناجحه جدا فى انجازاتها العمليه .

٨) منظمه دقيقه وهذا واضح من طريقتها فى كتابه القصص على لوحات التات .

٩) شخصيه متفائله .

١٠) تتمتع بمستوى معتدل من القلق .

الحالـــة الثانيـــــة :

مطلقه ذات تقدير منخفض لذاتها أميه غير عاملـــه ودرجتها على مقياس تقدير الذات للمطلقـــات ١٧ المقابلـــه وتاريخ الحالـــه :ـ

أمرأة شابه فى السادسه والثلاثين من عمرها أميه لاتعمل طُلقـــت من زوجها منذ خمس سنوات وكانت تبلغ من العمر حينذاك احدى وثلاثين عاما وهى الآن تعيش مع اولادها مستقله فى منزلها " شقه عباره عن حجره واحده وصاله بالايجاز " .

توفى والدها منذ اثنين وثلاثين عاما وكان قد بلغ من العمر حينذاك أربعون عاما لايقرأ ولا يكتـــب .

كانت صحته متعبه جدا اذ أنه كان مدمن افيون وحشيش ... وفى أخـــر أيامه كان يتعاطى الحقن ... يقوم بعمله كتباع " شيال " كان غير متحمل مسئوليه مصاريف المنزل ... دائما فى شجار مع زوجته عصبى المزاج الا انه كـــان يحب ابنته " الحالـه " أكثر من زوجته وابنه .. أما عن أم هذه المـــرأة فقد توفيت منذ سنتان على أثر أزمه صدريه كانت قد بلغت من العمر ستون عاما لاتكتب ولاتقرأ ... تعمل كخادمه فى المنازل .. كانت مطلقه قبل زواجهـــا من والد هذه الحالـه .. متحمله المسئوليه الماديه لأولادها ومنزلها .. طيبـــه ساذجه ، تحب اولادها جدا .. علاقتها بأخواتها تتسم بالجفاء اذ كانـــت أقـــل منهم فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

ويأتى ترتيب هذه الحالـه الثانيه بعد شقيقها الأوحد وهذا الشقيق يكبرها بخمس سنوات .. ويبلغ من العمر ٤٤ عاما لايقرأ ولايكتب .. يقوم بعمله كعامـــل ، متزوج وعنده اربعه أولاد ... مدخن عصبى المزاج كان يحب أخته " الحالـه " قبـــل زواجه الا أنه فى جفاء معها حاليا .

تزوجت الحالـه من طليقها الذى تعرفت عليه عن طريق أحدى صديقاتها وكان يريـــد ان يعمل علاقه حب معها .. لكنها رفضت و طلبت منه أن يتزوجها .. وفعلا تم ذلـــك على الرغم من عدم موافقه الأم على ذلك الزواج ...

متمثلا فى شخص خالها ... كان هذا الزوج "المطلق حاليا" يكبرها فى السن وبدخن ويطلق لامرأة أخرى كان قد تزوجها كمحلل لها .. وكانت الحالة تبلغ من العمر عند زواجها عشرون عاما وعاشت معه لمده أربع شهور فى منزل أمه وبعد خلاف بينها وبين أم الزوج تركت المنزل وتخلى الزوج عن أمه من أجلها وعاشوا معا فتره ثلاث سنوات بعيدا عن أمه .. تحملت معه أعباء المعيشه وقسوتها الا أنها كانت تشعر معه بسعاده .. مع أنه كان يعاشرها جنسيا بطريقه ترفضها فقد كان يأتيها من الخلف مما كان يجهدها ويشعرها بالألم ... بعد ذلك قد تخلى عنها الزوج بزواجه من اخرى وفوجئت بذلك عند دخوله عليها مع العروس بدون سابق انذار .. وانهارت الزوجه انهيار شديد وفى ثوره غضبها ظلت تخربش فيه بأظافرها .. وحاولت أن تشعل النار فى جسدها ولكن تمكن الزوج أن يهدأ من روعها بعد وعد منه انها كل شئ فى حياته وان العروسه قد جاءت من أجل خدمتها .. الا أنها ادركت انه يخادعها عندما ضربها فى الصباح وطردتها هى واولادها لمده اربع شهور قضتها عند أمها .. رجعت بعد ذلك رغم عدم موافقه أمها وعاشت معه هو وزوجته فى منزل واحد .

كان يعاشرها جنسيا مره فى الأسبوع بنفس الطريقه المعتاده بينهم (من الخلف) وهنا بدأت ترفض الحاله هذه الطريقه فى المعاشره .. ولم تتحمل المعيشه معه على هذا الوضع وتركته هى وأولادها وعاشت فى مسكن آخر الا انه كان يفاجئها على فترات متباعده بمعدل مره كل ثلاث سنوات ويعاشرها جنسيا بالاكراه وتكون النتيجه انجاب طفله ... وكانت متحمله هذا الوضع فى سبيل ان تظل امام الناس متزوجه .. ولكن لم تستطع ان تستمر على هذا الوضع وبعد تحمل مسئوليه خمس اطفال . قررت الطلاق بعد أن مرت منه ليلا فى آخر مره ذهب اليها وكان يريد ان يوقع عليها الفعل الجنسى بالاكراه وقد تم طلاقها بعد هذه المره بحوالى ثلاث سنوات انفصال

تمت تربيتها فى منزل دائم المشاحنات بين الأم والأب المدمن ، كانت الحاله ترى هذه المشاحنات فتشعر بحزن وتبكى من أجل امها الا ان بكائها هذا كان يجلب عليها عطف ابيها ، فيأخذها ويخرج من المنزل ويشترى لها حلويات ويطبطب على كتفيها ويقبلها

الى أن تكف عن البكاء وتزول حزنها وتشعر بسعادة .. كان حبها لأبيها اكثر من حبها لأمها وكان حب الأب لها اكثر من حبه لابنه ولزوجته الى ان توفى الاب واخفى خبر وفاته عنها لمدة خمس سنوات وكان عمرها وقتئذ ثلاثة عشرة عاما وكانت دائمة السؤال عنه فيقولوا لها مسافر (رجع الى بلده فى الصعيد)

تعرضت للعقاب مرتين فى حياتها ، كان مصدر العقاب " الخال " بالضرب بسبب سوء معاملتها لأمها وكرهت هذا الخال ومازالت تكرهه حتى الآن ... كانت الأم اكثر تدليل لها بعد وفاة الأب ... كانت تمارس عادة قضم الأظافر الا أنه تم رجعوها عن هذه العادة بعد زواجها بفضل " الحماة " أيضا كانت تعانى من عادة التبول اللاإرادى حتى الليلة قبل ليلة الزفاف التى توقفت فيها عادة التبول اللا ارادى .

ادركت الفارق الجنسى بين الجنسين وكان عمرها حينذاك السادسة من عمرها وتمنت ان تكون ذكر ومازلت تتمنى ان تكون ذكر حتى الان .
أولا لكى تتبول وهى واقفة وحاليا لتوقع الفعل الجنسى على الاناث بدلا من ان يوقع عليها الفعل الجنسى من الرجل .

وهى لاتشعر بميل قوى تجاه الرجال .. بدأت حياتها الجنسية عند زواجها لاتعرف ماذا تعنى العادة السرية ، لم تحدث لها أى تجارب جنسية فى الطفولة والمراهقة ، لم تشاهد أى منظر لاتصال جنس ، ولم تحاول معرفة مجاهل الحياة الجنسية ، وهى شعرت بالاشباع الجنسى فى اول مرة تتقابل مع زوجها .

وسؤالها عن ممارستها للجنس اجابت ان أول مرة لممارستها الجنس كانت مع زوجها ، كانت تشعر باللذة الجنسية ولكن عندما بدأ الزوج يوقع الفعل الجنسى عليها فى فتحة الشرج اصبحت تشعر بالتعب والألم وكره الزوج وتؤكد انها لم تكن تطمئن وتتألم الابعد ان تطمئن ان زوجها انغمر فى نومه .

كانت فى حياتها مغامره عاطفيه واحده استمرت لخمس سنوات ، وبدأت فى فتره انفصالها عن زوجها قبل الطلاق وكان يجاورها فى السكن وشقيق صديقتها الوحيده والحميمه " كانت لاتفارق هذه الصديقه وشعرت بحزن شديد بعد زواجها وبعدما عنها " كان الحبيب يصغرها بأربع سنوات بدا حبها فى فتره كانت تحرفه بهدف ان تخفف عليه صدمه له فى حبه مع فتاه أخرى تركته وتزوجت ... استمر الحب بينهما التى أتحاول تقبيلها ذات مره فرفضت وابتعدت عنه " وقالت له عيب وعندما طالب منها الزواج انهت العلاقه بينهما .

والحاله ليس لها صديقات قريبات من نفسها ومحل ثقتها بعد صديقتها التى تزوجت سوى صديقه واحده تقضى معها وقت كبير تتقبل فيه الفراغ الذى تعانيه وتحكى لها عن أسرارها ومشاكلها .. لاتمارس عقيده الصلاه لعدم معرفتها بها .. تصوم فقط ... لاتشرب أى مشروب سوى الحليب أو الشاى ... تنظر الى المخدرات على انها مضره بالصحه ،وحرام .. فلسفتها فى الحياه .. فى حدود امكانياتى أعيش ورضيا بالنصيب .. أحس نفسى وبناتى من الرجال لأنها من قبل تعرضت لمحاوله من جانب خالها لمعاشرتها جنسيا ولكن تغلبت عليه ولم يتمكن منها .

وسؤالها هل تعانى من بعض المتاعب النفسيه ، اجابت نعم أعانى من حاله تصيبنى فقد عندما اكون حزينه وهى شبه اغماء اكون سامعه كل مايحيط بى ولكن أكون عاجزه عن الحركه أو الكلام .. اعانى أيضا القلق على المعيش ومصاريف الغد . الخوف من الرجال وتبدى لى أن هناك رجل ينظر لى من شراعه الباب ويحاول ان يدخل ليغتصبنى أنا وأحدى بناتى .

وسؤالها هل حدث لك حوادث او امراض ما ؟ أجابت بعد طلاقى اجرى لى عمليه الزائده بعد مخض شديد ، أيضا كنت أشعر بحاله ضيق وخنقه فى حلقى وقال لى الاطباء حاله نفسيه ولكن رفضت كلامهم وقلت هو انا مجنون فهو ذهبت الى المستشفى وأجرى لى عمليه اللوز .

وايضا بعد طلاقى كنت أشعر برعشه فى يدى لا أستطيع التحكم فى يدى وكنت مسكه كوب زجاجى وسبب هذه الرعشه انكسر من يدى ودخل الزجاج فى يدى وتسبب فى دوره ثم فتح يدى بعمليه جراحيه فحاليا انتهت هذه الحركات من يدى (الرعشه)

وسؤالها عن الاحلام والكوابيس التى تراها أو آخر حلم رأته فقالت أنا لا اعانى من الكوابيس ولكن اخر حلم رأيته ويتكرر كثيرا هو الحلم الوحيد الذى افتكره من كثره الأحلام والتى لا اتذكرها عند استيقاظى من النوم هو " رأيت أمى ترتدى ملابس سوداء تأتى لى وتوصينى بأن أحسن من علاقتى بأخى وان نكون متفاهمين معا ثم تنصرف عنى ... " .

استجابه الحاله الثانيه على أختبار TAT والتفسير :ـ

البطاقه ١٠

عـــــذاب

واحده ست تبكى ورجل بيزعأ لها .. يظهر أنهم متجوزين ، أكيد هما متجوزين بس بيكرهوا بعضهم ومش على وفاق . ولامتفقين وهى مش مرتاحه لانه بيعمل فيها حاجات بتضايقها .. وهى بتبكى لانه ضربها .. يظهر أنه عايز يخنقها .. يده مستل يدجوزى بالضبط وهو فاتح يده ويده الاخرى ماسك بها شعرها . ولانها رفضت أن تنام معه .. عايز يخنقها .. وأنا شايفه انهم يبعدوا عن بعضهم لأن مافيش فايده من حياتهم مع بعضهم وهمامش مرتاحين .

تفسير البطاقه ١٠ :

تبين هذه البطاقه اتجاه المفحوصه من العاطفيه .. وهى تفصح فى غير تخفى ان حياه المفحوصه العاطفيه ليست غير عذاب كما تعنى قصتها .. فانى لهذا الرجل النرجسى الذى حبه دنيئ لايهتم بأشباع الرفيق ولا بشخصة الرفيق ان يشبع عاطفيتها .

أيضا فهى تدرك الرجل على أنه امرأة والمرأة على انها رجل مما يعنى ارتفاع السادية لديها وعدم تقبلها او رضوخها للزوج لاشباعه جنسيا مما يؤكد هذه الساديه .. كما يتضح من القصه ان ميكانيزم الاسقاط يعمل على نطاق واسع فالزوج هو الذى يحاول ان يخنقها ويحاول تعذيبها مما يعطى لها المبرر "ميكانيزم التبرير او التفضيل
Racanaliz ations
فى ان تقوم بتعذيبه وايلامه وتحويل حياته الى جحيم رفضت ان تنام معه ".

البطاقة رقم (١٣)

يـــأس

رجل زى المفروض يقف فى ضيق من زوجته وهى نايمه بعد ان تعبت من كثرة العذاب فيها : وهو طلب المعاشرة الجنسيه ولكنها رفضت ان تنفذ له طلبه فهى مش عيزاه لان تصرفاته معها وحشه أوى وهو واقف مضايق منها لانها رفضته مع انهم كانو بيحبوا بعض فى الاول و لكن تصرفاته الوحشية معاها هى السبب فى انها كرهته لان الواحدة مننا لما تكره لازم

تفسير اللوحة ١٢ "٨" أ"

تبين هذه البطاقة اتجاه المفحوصة من الانسالية وتكشف لنا استجابة المفحوصة على هذه البطاقة عن انهيار الانسالية لديها فهى رفضت الفعل الجنسى .. ايضا تكشف قصتها عن ارتفاع المازوشية لديها فهى تحملت الضرب والاهانة الى أن غرقت فى النوم هذه المازوشية التى تعد انقلاب لساديتها ضد الذات .. هذه الساديه التى توجهها الى زوجها (تسمه أو تموته) فانحطام الانسالية فضلا عن انهيار العاطفية اى انهيار الجنسية بشقيها العاطفى والانسالى مما يسبب انخفاض تقدير الذات .

البطاقة رقم ٦ (ب ٠ أ)

مأساة زوجية

واحدة ست وجوزها بينهم خلافات شديدة .. فهى تنظر له بضيق وهو ينظر اليها نظرات تضايق .. وفى فمه سيجاره لدرجة أنى مش عايزة أشوفه . فهى غير مرتاحة معه مش عارفة ليه ... فالدنيا كلها مشاكل ... يظهر أنهم مش بيحبوا بعض .. يمكن يكون بعاشرها بطريقة تقرفها .. والافضل ان يبعدوا عن بعضهم بطريقة كويسة يعنى بالمعروف احسن ما يعمل واحد منهم فى الثانى حاجه وحشه يعنى تطلق منه فالطلاق هو اللى هيريحها .

تفسير البطاقة رقم ٦ (ب ٠ أ)

تكشف هذه البطاقة عن اتجاه المفحوصة من أبيها وتوضح القصة التثبيت الاودیبى على أبيها وما يصحب ذلك من مشاعر اثم .. فهى تزوجت الاب فعلا ولكن حياتها الزوجية معه عبارة عن مأساة كما تسمى قصتها وفى هذا ما يذكرنا بتاريخ الحالة فهى قد أصرت على الزواج من مطلقها على الرغم انه يكبرها سنا وقد رفض اهلها جميعا هذا الزوج (بديل الاب) ولكن هذا الحب الجارف تجاه الاب وما تولد عنه من مشاعر اثم يحتم قيام الانا بتكوين مضاد لاستمرار الكبت وضمانا لاستمرار تولد لديها شعور بكراهية الزوج (الاب) هذا الذى لا يستطيع ان يعطيها الامدادات النرجسية المطلوبه وهذا الشعور بالاثم يؤكد انخفاض تقدير الذات .

البطاقة رقم ٧ ٠ ب ٠أ

معانـــاة طفلة برئيـــة

هذه الصورة فيها بنت وأمها جالسه بجوارها على كنبة • البنت حاملة عروستها والام بتقراء فى كتاب • البنت بتنظر لبعيد وحزينة على امها لان الام فى مشاكل مع جوزها • والبنت طبيعى بتزعل علشان امها لما تراها زعلانه • البنت جالسه وظهرها لامها وامها مش بتكلم معاها وحتى لو الام تكلمت مع البنت البنت مش ها تسمع لامها كلام فعلاقة البنت دى بامها مش كويسة والام هى السبب فى ذلك • المفروض امها لا تظهر زعلها امام بنتها حتى لا تتعقد البنت من حياتها • والمفروض على البنت انها ما تفكرش فى مشاكل امها وتروح مدرستها وتشوف مستقبلها •

تفسير البطاقة (٧ ٠ ب ٠أ):

تكشف هذه البطاقة عن اتجاه المفحوصه من أمها وتفصح لنا هذه القصة عن شعور المفحوصة بالذنب الشديد تجاه الام فالأم فى مشاحنات مع الاب مما يتيح للبنت ان تتأثر بالاب ومع هذا الشعور الشديد بالذنب تتشبث البنت باودبيتها مع الاب " فهى لن تسمع لامها كلام • وهذا ما يذكرنا بما ورد فى تاريخ الحالة من بكائها اثناء مشاحنات الام مع الاب ثم خروجها مع الاب وانفرادها به وحصولها على ما تريد منه وايضا ما يذكرنا بسوء العلاقة بين المفحوصة وامها لدرجه انها عوقبت بالضرب مرتين من بديل الاب " الخال " وهى فى سبيل تخفيف شعورها بالذنب تُحمل الام المسؤلية " فهى السبب فى سوء العلاقة بينها وبين بنتها وهذا الشعور بالذنب تجاه الام ما يؤكد انخفاض تقدير الذات •

البطاقة رقم ٩ (ر ٠أ)

صـــداقـــة

بنت صغيرة خارجه تجرى مش عارفه خارجه من فين و راحه فين وبنت ثانية كبيرة كتب
وى يدها بتنادى عليها وتقول لها تعالى • يمكن البنت الصغيرة راحه ترقص فهى رافعة ملابسها • مش محترمه لبسها خليع •• والبنت الكبيرة خايفة عليها لا تريد لها ان تمشى

فى طريق وحش . فيها أصدقاء والمفروض ان البنت الصغرى تسمع كلام البنت الكبرى و متبعد عنها ولكن الصغرى مش سأله فيها . بس انا مش عارفة اذا كانت البنت الصغيرة متجوزة ولا مش متجوزة .

تفسير البطاقة ٩ (ر ٠ أ)

تكشف لنا هذه القصة عن وجود نزعات جنسية مثلية لدى المفحوصة كما يتضح من عنوان قصتها " صداقة " فالصغرى " رافعه ملابسها ٠٠٠٠ ، ملابسها خليعة " وهى تريد ان تحتفظ بها لنفسها الا انها مش سأله فيها " وهذا ما يذكرنا بتاريخ الحالة من الصداقة التى جمعت بينها وبين شقيقة الحبيب والحزن الذى شعرت به عند زواجها ثم استبدال هذه بصديقة أخرى وحيدة ومقتصرة عليها فقط . وهذا ما يؤكد نزعات جنسية مثلية لديها كتكوين مضاد لرغبتها الغيرية المحارمية تجاه الاب .

البطاقة (٢ / ٠أ٠)

عجوز

واحدة ست عجوزة لبسه طرحه سودة ملفوفة على رأسها وهى جالسة حزينه علشان بنتها اللى مش مرتاحه مع جوزها الست العجوزة دى فكرتنى بأمى اللى كانت بتشترى لى كل شىء البنت دى جاءت عند أمها تشتكى لها همومها وتقعد عندها بعيد عن جوزها .. والبنت دى بختها مال ومش هيتعدل ابدا .. وهى عايشة كده طول عمرها .. وهى وأمها عاجزين عن عمل أى حاجه للخلاص من مشاكلهما .

تفسير (١٢ ٠أ٠)

تكشف لنا هذه القصة عن الشعور بالذنب الشديد لدى المفحوصة تجاه الام . فهى بكت بكاء شديد عند رؤية اللوحه هذه وتوقفت عن الاستجابه لفترة ... الا انها عاجزة عن التخفيف من هذا الشعور بالذنب وهى فى محاولتها سلبية بترك الزوج .. والجلوس عند امها ... وهذا ما يؤيد المثلية لدى المفحوصه .. ايضا تكشف هذه اللوحه عن الاتجاه نحو الذات فهى غير راضية عن واقعها " بختها مال ومش هيتعدل ابدا " عدم الرضا عن

والسلبية فى التخلص من مشاعر الذنب تجاه الام .. مما يؤكد انخفاض تقدير الذات .

البطاقة ١٦ :

قصة الزمن

لو رجعت بى السنين عندما كنت اذهب الى الشغل مع أمى فى المنازل عند الناس من وقت للتانى . كنت مش مرتاحه للموضوع دة . وكنت دايما بى خصام مع أمى ... مكنتش بسمع لها كلام . لو عادت الايام ديه كنت سمعت كلامها ورفض جوزى اللى انا صمت على جوازى منه .. كنت تحملت كل ظروفنا زمان أنا وأمى وصبرت على ما يبجى العريس الحلو واللى تكون أمى موافقه عليه .. لو كان ده حصل كان هيلبسنى كويس ويصرف عليه .. ويحبنى ويخاف عليه ويحافظ على صحتى أحسن من الى ضيع صحتى بالمعاشرة الغلط الحرام .. كنت بحس أنه بيذبحنى كل يوم .. لو كان دة حصل كنت هاعيش مبسوطة ومكنتش كل اولاد ى دول اللى كسرين وسطى بمصاريفهم وتعبهم .. لكن النصيب بقى .. والنبى متقلبيش عليه يا أبله .

تفسير البطاقة (١٦) :

تكشف لنا هذه القصة عن محاولة لعقد الصلح مع الام كيما تتخلص من مشاعر الذنب تجاهها " لو عادت الايام ديه كنت سمعت كلامها ورفض جوزى اللى انا صمت على جوازى منه " ... كما تكشف لنا هذه القصة عن تزجيه محطمة " لو كان دة حصل كان هيلبسنى كويس ..... الخ " ايضا ارتفاع الشعور بالذنب تجاه الام " كنت دايما بى خصام مع أمى ومكنتش بسمع لها كلام) ... وهذا واضح ايضا فى تكرار الحلم " رؤية الام فى ملابس سوداء توصيها بأن تحسن من علاقتها باخيها " .

وفى الشعور بالذنب وانحطام النرجسية ما يؤكد انخفاض تقدير الذات

البطاقة (٨ب) :

البطاقـــه (٨٠ب)

حـــــيره وقلـــــق

واحده ست قعده فى حيره وقلـــق .. مضايقه من حياتها ، لازم متضايقه من جوزها .. يمكن تركها وبعدها .. الست دى مشمرة كمام الجلبيه اللـــى لباها وهى قعده حطه يدها على خدها ومهموه .. بتفكر مش عارفه تعمل ايه يمكن مشغوله بمصاريف بكره ... ماهيه غرقانه فى بحر ومش شايفه حد ينقذها .. ولو كان فيها صحه لازم تشتغل علشان متكش تحت رحمة الرجل . وتعيش زى الناس ماهى عايشه .. وتهتم بمظهرها علشان الناس بتحب المظهر ، لازم علشان الناس تصاحبها ان يكون لبسها كويس والمفروض ان تحمد ربنا على نصيبهـــا .

تفسير البطاقـــه (٨٠ب)

تكشف هذه البطاقـــه عن قلق المفحوصه " قعده فى حيره وقلق " وان كـــان هو القلق على البقاء " مشغوله بمصاريف بكره " ؛ أيضا تكشف لنا هذه القصه عن الإكتئاب لدى المفحوصه " مهموه " أيضا تكشف عن استعراضيه المفحوصه " كمام الجلبيه مشمره " وان كانت استعراضيه محبطه " فهى غرقانه فى بحر ومش شايفه حد ينقذها " وهذا مايولد لديها أحساس بالدونيه " علشان الناس تصاحبها لازم تلبس كويس " وتكشف القصه عن تطلع المفحوصه الى العمل كى تستعيد مظهرها الحسن والنرجسيه المحبطه وصولا الى تقدير الذات وهنا مايذكرنا بما ورد على لســـان الحاله فى المقابله الشخصيه من تمنى العمل كحل للمشاكل .. الا انها لاتوفـــق فى العمل .

وفى هذا مايؤكد أنخفاض تقدير الذات لديهـــا .

البطاقـــه ١٢ . ص٠ب٠)

البطاقه ١٢ ٠ ص٠ب ٠)

الدنيا المريحه

شجره كبيره مش مورقه موجوده على شط البحر يظهر ان الشجرة حزينه زى حالتى ، وموجود فى البحر جنب الشط مركبه مولعه ٠ مش عارفه مين اللى عايز يحرقها ومفيش ولا حد موجود يطفى النار اللى ماسكه فى المركبه ٠ ولا يمكن المياه تطفى النار أو يمكن حد يكون ماشى وشوف النار ويجى يطفيها بالمياه ٠

تفسير البطاقه رقم ١٢ ٠ ص٠ب:

تكشف هذه القصه عن تشاؤم المفحوصه " الشجره مش مورقه " حزينه زى حالتى " ٠٠ أيضا تكشف القصه عن الإحباط الإنسالى لدى المفحوصه " فيه فى البحر جنب الشط مركبه مولعه " ومفيش ولا حد موجود يطفى النار اللى ماسكه فى المركبه "٠٠ وفى هذا مايكشف عن الاكتئاب لدى المفحوصه وانهيار تقدير الذات ٠

البطاقه رقم ١٥

المقابر ٠

ترب حزينه وفيها عفريت واقف بين ترتين وحاطت يده على تربه منهم ٠٠٠ واقف حزين مهموم ٠٠٠ يمكن حزين على مراته ٠٠ بس مفيش رجل بيحزن على وحده ست بس اللى واقف ده راجل ومش عفريت ٠٠ أنا مش عارفه هو حزين ومهموم كده ليه ٠٠ مش ممكن يكون حزنه ده كله على واحده ست ٠

تفسير البطاقه (١٥):

تكشف هذه القصه عن قلق المفحوصه تجاه الموت ، وتكشف عن كرهها الشديد وعدم ثقتها فى الرجل وعدم احباط

وهذا مايكشف عن لمحات الاكتئاب التى تنزل من قيمه الذات لديهـــا .

تفسير عام لشخصيه الحاله الثانيه فى ضوء معطيات فنيات المنهج الكلينيكى :-

تعانى المفحوصه من تثبيت او دبى على الأب ... الأمر الذى ادى الى عدم انتظام الزعامه الانساليه لديها وهذا ماجعل الحياه الزواجيه بينهما جحيما لايطاق ... فأنى لهذا الشاب النرجسى الذى يتعامل مع الموضوعات كوردى امدادات نرجسيه لذاته ، أن يفهمها أو أن يعطيها الحب ، أو أن يشبع نرجسيتها ويلبى لها مطالبها فقد كان يقوم بتوقيع الفعل الجنسى عليها دون أى مقدمات أو غزل فكانت معه الحرمان الذى عانته فى الطفوله بعد موت أبيها فقد مات الاب وهى فى الثامنه من عمرها " ... الا أن هذا الزوج قد استطاع اشباع مازوشيتها بتعذيبها . الا أنه عجز عن الاستمرار فى هذا أيضا وتخلى عنها بزواجه من أخرى ، كما تخلى عنها الاب مره بسبب أمها والاخرى بسبب بعده عنها بالوفاه " وهنا يظهر الكره واضح للام فقد عارضت الام وذهبت مع زوجها بعد زواجه بأخرى وا عصانتها وتركها مما يزيد من مشاعر الاثم بسبب غيرتها المحارميه ، المتمثله فى الرغبه الملحه للأب ، أيضا مشاعر الذنب تجاه الأم مما يذكرنا بالحلم المتكرر " رؤيه الام فى ملابس سوداء وحزن توصيهـــا بأخيهـــا " .

ويمكن بها النكوص الى نقطة التثبيت الأولى على المرحله الفميه السادسه " التمنيه " الامر الذى يؤدى بالضروره الى شخصيه اكتئابيه ويتضح الاكتئاب فى اسقاطاتها علـــى لوحات التات فتعنون اللوحه (١٠أ ٠) عذاب واللوحه (١٣ر٠ أ٠) يأس واللوحه (٦ب) ماساه زوجيه ، واللوحه (١٦) قسوه الزمن .

وكان على المفحوصه فى محاولتها للتخلص من الاكتئاب الأليم الذى تصبغ به شخصيتهـــا وفى الحاح نرجسيتها على كل الصبابات الفميه التمنيه الاخرى كان لابد من التخلـــص من هذا الزوج مصدر احباطاتها النرجسيه والشعور بالاثم والشعور بالذنب وفعلا تم لها ذلك بعد رفض صريح وواضح امام الناس لمعاشره هذا الزوج وبعده انفصال استمرت ثلاث سنوات حتى حصلت على حكم الطلاق [illegible]

على لوحه "١٦" من لوحات التات " لورجعت بى السنين كنت حسنت علاقتى بأمى وسمعت كلامها وكنت رفضت هذا الزوج اللى اصريت عليه "

فهى بطلاقها انما تحاول تقليل الشعور بالذنب لتستعيد تقدير الذات . اما عن القلق فهو أمر عادى مع هذه الشخصيه ، غير الناضجه ويتضح هذا على اللوحه "٨ ب." واللوحه (١١ ص ب .) وايضا فى تاريخ حياتها فهى لم تكن تنام الا بعد أن تتأكد أن الزوج قد نام ففقد الامن قد يثير القلق .. ايضا قلقها الواضح فى المقابله على العيش والبقاء .

كما تغلب المازوشيه على شخصيه المفحوصه الى درجه الرضوخ . فهى راضيه بالنصيب والقدر والعجز الواضح فى اللوحه (١٠١١ أ.) "بختها حال ومش هينعدل أبدا" تحملها الضرب القاسى الى أن نامت من كثره التعب فى اللوحه (١٣ر٠٢٠) .

اما عن الجنسيه المثليه فهى موجوده حقيقيه كما يتضح على اللوحه (٩ر٠١٠) وفى تاريخ حياتها فهى دائما لها صديقه واحده فقد ، والحزن الشديد الذى شعرت به بعد زواج صديقتها الأولى . وهذه الجنسيه المثليه امر طبيعى كتكوين مضاد ضد الغيريه المحارميه الايجابيه تجاه الأب .

مما ادى الى انحطام الجنسيه لديها بشقيها العاطفى والانسالى ، التثبت الأوديبى الذى عانى الاحباط فى مرحله الطفوله والنكوص الى القميه فافقدها تقدير لذاتها وافقدتها الامن والاطمئنان فعاشت فى قلق وحرمان وحزن واكتئاب ولكى تستعيد ذلك لابد من الاشباع وكان الطلاق كمحاوله لاستعاده نرجسيتها والتخلص من مشاعر الاثم بسبب غيرتها الايجابيه المحارميه وتحقيق الشعور بالذنب تجاه الام الا أن الطلاق عجز عن أن يحقق لها ذلك وكان انخفاض تقدير الذات . واذا حاولنا وضع بروفيل عام للشخصيه المطلقه ذات التقدير المنخفض للذات نجد أنها :-

١) شخصيه مثبته على الاب .

٢) تعانى من انهيار الجنسيه بشقيها العاطفى والانسالى .

٣) مثليه الجنسيه

٥) شخصيه اكتئابيه ٦) تتمتع بمستوى مرتفع من القلق

٧) تعانى من اضطراب انفعالى ٨) شخصيه أيه غير عامله .

٩) سلبيه - امعيه - انطوائيه

١٠) ضعيفه عاجزه عن اتخاذ القرار او القياده لأولادها .

ثانيا : تفسير النتائج السيكومترية

اسفرت الدراسه الحاليه عن مجموعه من النتائج هى نتائج الفرض الأول والثانى والثالث :-

لاتوجد علاقه أرتباطيه ذات دلاله أحصائيه فى مستوى تقدير الذات بين مجموعات الأمهات المطلقات الثلاث الأميات غير العاملات ، والأميات العاملات ، والمتعلمات العاملات وبين أبنائهن .

تفسير هذه النتائج :-

ان الأمهات المطلقات سواء كن أمهات غير عاملات أو أميات عاملات او متعلمات عاملات فهن يشعرن بالاموسه والخوف على الابناء ، ودائما يحاولن ان يبذلن قصارى جهد هن من أجل ابنائهن ، وهن كمطلقات يعانين من الشعور بالهزيمه أمام الرجل .

ويعانى أبناء المطلقات عموما بطلاق والديهم نظرا للحرمان من أحد والديهم وعوى الغالب الأب عندما تكون الأم هى الحاضنه ، فهم يشعرون أنهم مختلفون عن الأطفال الذين يعيشون وسط أبائهم وأمهاتهم مما يؤدى الى شعورهم بالإحباط الناتج عن عدم اشباع حاجاتهم الامن النفسى وفقد ان الحب الحقيقى الذى يتلقونه عن الابوين معا : هذا الأحباط يؤدى الى انخفاض تقدير الذات والى تكوين مشاعر متناقضه من الرضا الذاتى والقبول الذاتى وهذا مايتفق مع الاطار النظرى ومع نتائج دراسه بسينجر ١٩٧٧ ، ونتائج دراسه موريدوك ١٩٨٢م .

ولما كانت المطلقه تحتل مكانه اجتماعيه أقل شأن فى مجتمعنا المصرى (عادل الهويدى ١٩٨٤)

من أجل ذلك فهى تدرك أن أصابع الاتهام تشير اليها بالفشل ومن هنا تحاول المطلقه ان تظهر النجاح والمقدره على تحمل المسئوليه عن طريق ابنائها فهى تجتهد فى أن تثبت لمن يحيطون بها وخاصه الزوج السابق انها قادره على تربيه أبنائها وحمايتهم وتعليمهم وتحمل مسئولياتهم كامله . وهى هنا تدرك أن عليها مسئوليه مزدوجه فهى تلعب دور الأب والام معا . فهى تحنو وتعطف وتدلل من ناحيه ومن ناحيه اخرى فهى تمارس السلطه والثواب والعقاب على السلوكيات الصحيه والخاطئه الا أنها تعجز على ان تمدهم (الابناء) بالانموذج الذكرى . فهى تحاول ان تعوض أبناء ها النقص فى الحب والعطاء المفتقد من الاب . وهنا يتشابه أبناء المطلقات فى أسلوب الرعايه الاموميه التى يلقونها .

ان المطلقه التى تعانى من انخفاض تقدير الذات لاتظهر فى سلوكياتها . ماتشعر به وانما تحاول ان تظهر ثقه بنفسها امام ابنائها من أجل ان تحافظ على صورتها فى نظر ابنائها . وقد تغالى الأم المطلقه فى ذلك وهذا ماقد يؤدى الى أن أبنائها يكونون ذو تقدير مرتفع للذات .

وايضا قد يحدث العكس فتنهار الأم امام ابنائها فى المواقف الحياتيه البسيطه الا أن هذا الانهيار قد يؤدى الى انخفاض تقدير الذات لدى ابنائها ، وهذا ما يفسر عدم الارتباط بين الأم المطلقه وأبنائها فى مستوى تقدير الذات .

وعدم الارتباط بين تقدير ذات الأم المطلقه وبين تقدير ذات ابنائها يرجع أيضا الى ان تقدير الذات لدى الطفل يتأثر بعوامل عديده منها مثيرات البيئه والمكانه الاجتماعيه ، والدور الاجتماعى ، والتحصيل الدراسى ، ومستوى الذكاء .. الخ وليس الى الاسره فقط .

وعدم الارتباط هذا يرجع أيضا الى ان الذات تنمو وتتطور عبر المراحل المختلفه التى يمر بها الطفل وخاصه هذه المرحله من النمو وهى بدايه المراهقه والتى يتسع فيها الاطار المرجعى الذى يتحدد فى ضوئه مفهوم الذات الموجب وتقبل الذات او رفض الذات او اطفاء قيمه معينه على الذات .

(حامد زهران ، ١٩٧٤ ، ص ٢١٣)

وتتفق هذه النتيجه (عدم الارتباط بين تقدير ذات المطلقات وبين تقدير ذات ابنائهن) مع نتائج الدراسه الوحيده على المستوى العربى والاجنبى - فى حدود علم الباحثه - التى تناولت العلاقه بين تقدير ذات الإبن والوالد الذى يعيش معه (أب - أم) LOWENSTETN & OTHER (١٩٧٦)

نتائج الفرض الرابع ، الخامس ، السادس :-

١) لاتوجد فروق ذات دلاله أحصائيه فى مستوى تقدير الذات بين مجموعه المطلقات الأميات غير العاملات وبين مجموعه المطلقات الأميات العاملات .

٢) توجد فروق ذات دلاله احصائيه فى مستوى تقدير الذات بين مجموعه المطلقات الاميات غير العاملات وبين مجموعه المطلقات المتعلمات العاملات .

٣) توجد فروق ذات دلاله احصائيه فى مستوى تقدير الذات بين مجموعه المطلقات الأميات العاملات وبين مجموعه المطلقات المتعلمات العاملات .

تفسير هذه النتائج :-

تنحصر ذات المرأة الأميه غير العامله فى ذاتها الزواجيه فهذه المرأة تتحدد هويتها بمصادر خارجيه متمثلا اولا فى الوالد وعمله وممتلكاته ودخله ، وفى الاخ ومكانته الاجتماعيه . ثم تنتقل بعد الزواج الى الزوج تستمد منه احساسها بذاتها .

(عزيز حنا ، ١٩٧٧ ، ص١٧٢)

فالحب والعطاء اللذان تحصل عليهما من الزوج يكفيان لتقدير ذاتها تقديرا ايجابيا ، الا انها عندما تفقد الزوج بالطلاق تفقد معه قيمه الذات لديها ، فبعد أن اعتادت ان تفكر من خلال مبدأ (التحسن) عليها ان تفكر من خلال مبدأ " الأنا " وتتفق هذه النتيجه مع نتائج دراسه برنتون ١٩٨٢ ، ونتائج دراسه عواطف حسين ١٩٨٩م . فى أن المطلقه تعانى من انخفاض تقدير الذات عن مثيلاتها المتزوجه .

الا أن المطلقه تستعيد تقدير الذات بعودتها الى الإعتماد على النفس وخروجها للعمل فالعمل قد يشبع الفقد فى الإمدادات النرجسيه وقيمه الذات لدى المطلقه ، الا ان هذه

الفئه من المطلقات الاميات عند خروجها للعمل فهى تشغل وظائف مجهده جسمانيا مثل عاملات خدمات او عاملات فى مستشفيات او عيادات خاصه للأطباء أو باعه متجولين .. فهن ينظرن للعمل على أنه احد سلبيات الطلاق والذى دفع بها الى ارهاقها جسديا فهذه الأعمال مع مسؤليه اولادها ومنزلها قد تصيبها بالتعب .. الا أنها تشعر بالقيمه الذاتيه عندما لاتصبح عاله على أحد وعندما تصبح مسئوله عن نفسها وعن اولادها من النواحى الماديه وعلى هذا فالفرق بين المطلقات الاميات غير العاملات والمطلقات الاميات العاملات واضح الا انه لم يصل الى مستوى الدلاله .

اما عن المطلقه المتعلمه . فالتعليم قد منح المرأة حريتها . استقلالها نظرتها لذاتها على أنها الند للرجل . فهويه المرأة المتعلمه العامله تتحدد فى ضوء مصادر داخليه مثل ذاتها وعلمها . وانجازاتها وموهلاتها . ومركزها الاجتماعى ومرتبها ونموها المهنى - طموحها فى العمل ... الخ وبالنظر الى سيكولوجيه المرأة المتعلمه العامله نجد أنها محكومه بعدد من المبادئ لعل اهمها البعد الثقافى والذى يشكل مركز المرأة المتعلمه العامله ودورها الاجتماعى والتوقعات المنتظره منها ويؤثر هذا البعد الثقافى تأثير واضح فى تقدير ذات المرأة وهو مختلف بالضروره فى المرأة المتعلمه العامله عنه فى المرأه غير المتعلمه وغير العامله .. (عزيز حنا ، ١٩٧٧م ، ص ١٧٥ ، ١٨٠)

ويخطئ من يعتقد ان المرأة العامله المتعلمه تساوى (امرأة أميه غير عامله + عمل وتعليم) . وان المرأة الأميه غير العامله تساوى (امرأه متعلمه عامله - تعليم وعمل) فمفهوم الذات لدى المرأه . المتعلمه العامله يختلف عن مثيلاتها الاميه غير العامله فى الاعتماديه فالاميه غير العامله سلبيه والمتعلمه العامله ايجابيه مستقله .

فالمرأه المتعلمه العامله بناء على سيكولوجيه شخصيتها عندما تعانى من سوء التوافق الزواجى تستطيع ان تتخذ قراراتها بنفسها وتقرر الطلاق وتتحمل النتائج بشجاعه . فهى تستطيع ان تدير حياتها ... مثل هذه المرأة عندما تفقد الزوج بالطلاق فهى لن تتعرض للانهيار بنفس الدرجه التى تتعرض لها الاميه غير العامله وان كان اعتقاد المحيطين بها بأنها فشلت فى الحفاظ على زوجها وادراكها لهذا الاعتقاد ينول بعض الشئ

الاجتماعى كامرأه متعلمه من جهه اخرى يمدها بنرجسيتها المحيطه بالطلاق ،كما أن استعداد المرأة للطلاق او طلبها هى للطلاق يجعلها تناضل من أجل استعادة قيمه الذات ، واكتشاف كفاءتها لتحقيق الذات وهذا مايتفق مع نتائج دراسه ناسى NANCY ١٩٧٧م ،ودراسه النيور ELINOR ١٩٧٧م ،

ودراسه فونتى VONTE ١٩٧٦م .

الا أن المجموعات الثلاث لبحثنا الحالى تعانى من خبره واحده الا وهى صدمه الطلاق المؤلمه ، ويعيشن جميعا فى مجتمع واحد (مجتمع مصرى شرقى) والذى مازالت تحتل فيه المرأة المطلقه سواء كانت عامله اوغير عامله ، أوأميه اومتعلمه من مكانه اجتماعيه أقل شأن من مثيلاتها المتزوجه .

(عادل الهويدى ، ١٩٨٤م .)

وهذا مايؤكد نتائج البحث الحالى فى أن المطلقه الأميه غير العامله اقل فى تقدير الذات من المطلقه الأميه العامله وهذه بدورها أقل فى تقدير الذات من المطلقه المتعلمه العامله .

فالعمل ذو تأثير فعال فى تقدير الذات لدى المرأة المطلقه ، فالعمل بغض النظر عن نوعه ومستواه يجعل المرأه تتخذ قراراتها بنفسها وتتحمل نتائج ذلك كما انها تستطيع ان تدير حياتها وتنظمها مع الاعتراف بأن هناك تباينا كبيرا فى ضوء طبيعه العمل ومستوى الأداء المطلوب ومسئوليتها ، ومن ثم فالمرأه العامله تدرك نفسها من خلال ذاتها وتريد من الآخرين أن يتم ادراكهم لها على نفس الصوره .

وهنا يمكن ان نرد على قول علماء الاجتماع بعوده المرأة الى المنزل لتربيه ابنائها فى مقابل نصف راتبها وتعليلهم هذا الرأى ان خروج المرأة للعمل يعرضها لمشاكل كثيره ومنها على الاخص صراع الدور ، فهناك عدد من المشكلات والصعوبات التى تواجهها المرأة العامله نتيجه لخروجها للعمل فى أداء أدوارها مثل الشعور بالتوتر والانفعال وضيق الوقت وذلك عندما تجد الام العامله نفسها غير قادره على الوفاء بمتطلبات دورها كأم ، وزوجه ، وعامله ، فبعد عودتها من العمل ومسئولياته تجد المنزل والاولاد بمسئولياتهم ومايترتب على ذلك من شعور بضيق الوقت

كربه منزل وكأم دون تباطوء (فاطمه خفاجى ، ١٩٩٠م ، ص ١٨٥)

بمعنى ان المرأة العامله بكل فئاتها أميه ، متعلمه ، صغيره السن أو كبيره تعانى من صراع الأدوار ، وهنا تتعالى الأصوات بطلب عوده المرأة الى البيت ومنحها أجازه اجباريه لمده ثلاث او خمس سنوات لتربيه ابنائهـا (محمد سلامه ادم) ١٩٨٢ ، ص ٢٨٠ـ٢٨٤)

ولكن المرأة المتعلمه العامله يمكن ان تواجه صراع الادوار هذا بشكل ايجابى تختفى معه مشاعر الذنب نجاه أبنائها الناتج عن ابتعادها عنهم فتره العمل ويختفى معه الاحساس بوجود المشكلات او الصعوبات فى اداء هذه الأدوار وذلك حينما تكون المرأه متقبله لذاتهـا وللآخريـن ولديها اتجاهات موجبه نحو ذاتها وعلى قدر معقول من الثقه بالنفـس .

واذا كانت المرأة المطلقه والتى تعانى من احباط نرجسيتها متمثلا فى فقد الزوج والفشل فى الحياه الزوجيه وماقد تعانيه من ضغوط نفسيه واجتماعيه وانفعاليه تستعيد تقديرهـا لذاتها بعد خروجهـا للعمل من بعد الطلاق باحثه عن الرزق ، هذه المرأة التى لم تعتاد العمل والتى تشغل اعمال بسيطه تستعيد تقدير الذات المفقود بالطلاق بعد خروجهـا للعمل ، فكيف اذا للمرأة المتعلمه العامله والتى اثبتت ذاتها فى علها ان تعود للمنزل مره اخرى بنصف المرتب ؟

ان العمل قد يعد المرأة بمستوى اقتصادى الا انه يشبع لديها النرجسيه ، قيمه الذات عندما تشعر بالمشاركه فى الحياه جنبا الى جنب مع الرجل ، عندما تحقق ذاتها بانجازات قد تساوى او تتفوق على انجازات الرجل ، فهى تشعر انها تشارك الرجل فى القدره المطلقه التى أعطاها له المجتمع الشرقى الذى نعيش فيه ، مشاركتها للقدره المطلقه هذه من خلال قيامها بالعمل قد ترفع من تقدير الذات لديهـا .

نتائج الفـرض السابع والثامن والتاسـع :ـ

لاتوجد فروق ذات دلاله احصائيه فى مستوى تقدير الذات بين مجموعه ابناء المطلقات الأميات غير العاملات وبين مجموعه أبناء المطلقات الاميات العاملات وبين مجموعه أبناء المطلقات المتعلمات العاملات .

تفسير هذه النتائج :-

أن خبرات تربيه الطفل والتى يكتسبها من خلال عليه التنشئه والتطبيع تلعب دورا خطيرا وهاما جدا فى تشكيل فكرته عن نفسه ، فمستوى تقدير الذات لدى الطفل يتأثر بمدى استجابات التقدير التى يتلقاها من الوالدين ومن الاشخاص المحيطين به) فعدم رضاء الوالدين عن كثير من افعاله يدركها الطفل على انها رفض له من الوالدين وهذا ماقد يشعره بعدم تقديره لذاته .

فاتجاهات الوالدين نحو الطفل وادراك الطفل لهذه الاتجاهات ذات اهميه كبيره فى نمو تصور الذات لدى الطفل وتقديره لذاته وهذا ما أكده معظم الباحثين فى هذا المجال مثل " سميث " SNITH ١٩٦٧م ، BAKMAN ١٩٧٠)

كمال الدسوقى ١٩٧٩م ، انتصار يونس ١٩٨٦ ، وفيكتور جاكس VIKTOR GACUS ١٩٨٦

فالاستقلاليه التى يمنحها الاباء للابناء ذات أثر ايجابى فى تقدير الذات لديهم فالتحرر من قيد الوالدين يمنح الطفل فرصه أكبر لاكتشاف العالم والارتباط بانشطه التنافس وعلى هذا يزداد احساس الطفل بفاعليته ، وهذا يؤدى الى التقدير المرتفع للذات ، وأيضا المشاركه الوالديه للابناء تشعر الطفل بأنه جدير بالاستحقاق والمكانه والقبول .

الا أن تقدير الذات لدى الأبناء لايتأثر فقط بالأباء واتجاهاتهم نحو الابناء ، أو باساليب التنشئه وانما هناك عوامل عديده تؤثر فى تقدير الذات لدى الابناء ومنها مثيرات البيئه والمركز الاجتماعى والدور الاجتماعى الذى يشغله فى المجتمع والقدره العقليه والخصائص الجسميه ... الخ وفوق كل هذا الحب والاحسان الذى يدركهم الطفل ... وهذا ماقد اشرنا اليه فى الاطار النظرى .

ويعانى ابناء المطلقات عموما من الحرمان من أحد الوالدين وحبه وعطاءه ، فأبناء المطلقين يشعرون انهم مختلفون عن الاطفال الذين يعيشون مع والديهم مما يؤدى الى شعورهم بالاحباط الناتج عن عدم اشباع حاجاتهم للأمن النفسى وفقدان العاطفه الحقيقيه التى يتلقونها من الابوين معا .

ويتعرض أبناء المطلقين لضغوط كثيرة قد تختلف باختلاف ثقافه الوسط الذين يعيشون فيه الا أن هذه الضغوط قد تصل بهم الى نفس النتيجه وهى أحساسهم بالدونيه والتقدير المنخفض للذات .

فأبناء المطلقات الأميات غير العاملات يعيشون مع أمهاتهم فى رعايه والدها واخيها أو أقاربها عموما ، وهذا هو الشائع فى ريف مصر وأهل الأم فى هذه الحاله يعتبرون انفسهم مسئولون عن أبنائها مثل مسئوليتهم عنها وهذا من أجل ارضائها - وفى هذه البيئه نجد أن الطفل واقع تحت تأثير سلطه متعددة متمثله فى الجد او الخال ... الخ ، فالطفل فى هذه البيئه معرض لأوامر وقرارات من مصادر متعدده ، بالاضافه الى تدليله الزائد خوفا من غضب الأم من ناحيه ومحاوله لتعويضه الحرمان من الأب من ناحيه أخرى فعندما يطلب شئ يسعى المحيطون قدر استطاعتهم الى تنفيذه مجامله لأمه بغض النظر عما اذا كان هذا يضر الطفل ام لا ، وهنا يشعر الطفل انه دميه خلق للعب به فقط ، وهو فى ظل هذه الظروف ينشأ مستهتر لايبالى بأى شئ ، فقد يشعر بضالته ، بعجزه بضعفه ، فهو يدرك ان حب المحيطون به انما هو مجرد عطف عليه نظرا لظروفه .

أما عن أبناء المطلقات الأميات العاملات ، فالمطلقه فى هذه الحاله ترفض ان تكون عالة على أهلها وأما أن يكون اهلها غير قادرون على تحمل نفقة اولادها ويشترط اهلها عليها ان تترك ابنائها لأبيهم من اجل ان تعيش معهم ، ولكن عاطفة الامومه غالبا ماتجعل الأم ترفض ذلك وتعمل من أجل ابنائها ، وهنا يدرك الأبناء موقف اهل الأم منهم على انه نبذ لهم وعدم حب وفى هذه الحاله فان الابناء يدركون أنهم مرفوضين من الاب ومن أهل الام ، ادراكهم هذا بالرفض والكراهيه من المحيطين بهم والذى قد يكون غير حقيقى يؤدى بهم الى التقدير المنخفض للذات .

أما عن أبناء المطلقات المتعلمات العاملات ، فالأم هنا تفرض نوع من العزله على أبنائها وهدفها من ذلك ان يتفرغوا للمذاكره والتحصيل الدراسى حتى يحققوا التفوق الذى تنشده والتفوق الذى تتحدى به الأب والمحيطون بها والذين طالما أشاروا اليها بأصابع الاتهام والفشل فى الحفاظ على زوجها . ومن أجل تحقيق هذا الهدف

ذى لاتعطى لابنائها فرصه للإ ستقلال عنها - بل لابد أن يكونوا توابع لها، وهنا أيضا يدرك الأبناء أنهم فى سجن غير قادرين على التحرر منه وهو سجن الأمومة هذا يؤدى بهم الى التقدير المنخفض للذات .

وتخلص من هذه المناقشه ان أبناء المطلقين عموما يعيشون حياه مليئه بالضغوط والصراع - سواء كانت الام التى يعيشون معها اميه أو متعلمه ، عامله او غير عامله ومن هنا يتبين عدم وجود فروق داله احصائيه بينهم فى مستوى تقدير الذات .

النتائج الكلينيكيه :-

اسفرت الدراسه الكلينيكيه عن مايلى :-

١) تعد النرجسيه هى الصبابه الوحيده التى تلعب على مسرح حياه المطلقات والتى فى الحاحها تتغلب على كل الصبابات المميزه الأخرى وان اعطاء هذه النرجسيه يؤدى بهـا الى انهيار تقدير الذات .

٢) المطلقات ذوات التقدير المنخفض للذات يعانين من :-

أ) انهيار الجنسيه بشقيها (العاطفى - الانسالى) وهذا يؤدى بهن الى وجود الجنسيه المثليه .

ب) يعانين من عدم المقدره على الحب .

ح) ارتفاع مستوى الاكتئاب .

تفسير النتائج الكلينيكيه :-

١) الحاح النرجسيه على الصبابات الاخرى لدى المطلقات فى المرحله الفميه لايكون النظر الى الموضوعات على أنها شخصيات بل على أنها موردى امدادات نرجسيه ومن ثم فبإدماج الموضوعات يصبح الكائن متحد معهـا ... وهذه هى الفكره أو الاخيولـه الأولى المميزه للصبابا الفميه كما أوضحها " بروترام ليفين " أما الفكره الثانيه فهى حنين الشخص الى ان يعانى الادماج من موضوع اكبر مما يعنى الاستسلام او الاسترخاء بـل والانغماس فى كائن أخر مطلق القدره .

فالشخصيات المثبتين على هذه المرحله ، والتى يكون فيها تنظيم تقدير الذات لديهن على الامدادات الخارجيه (كما هو حالتنا الأولى) او الشخصيات التى تدفعهـا مشاعر الاثم النكوص الى هذه المرحله (كما هو فى حالتنا الثانيه) انما يحتجن بشكل حيوى لهذه الامدادات النرجسيه ، فاذا لم تجد حاجاتهن النرجسيه اشباعا . فان تقديرهن لذاتهن ينتاقص الى مرحله الخطر هؤلاء الشخصيات فى حاجاتهن .

المستمره للامدادات النرجسيه التى تزودهن بالاشباع الجنسى وترفع عندهن تقدير الذات فى نفس الوقت هن (مدمنوا حب) عاجزون على ان يحبهن ايجابيا ، انهن فى سلبيه يحتجن الى ان يشعرن ان الاخرين يحبنهن ، ونمطهن النرجسى فى انتقاء الموضوع فعلا قبين

وهن يملن كثيرا الى تغيير الموضوعات ، لأن مامن موضوع يقدر على تزويد هن بالاشباع الضروري للنزوع — فهن قد يكررن الانفصال مره ثانيه اذا ارتبطن بموضوع آخر ، فهن دائما يتطلبن من جانب موضوعاتهن سلوكا يسمح لهن او يشجعهن على المشاركه بأن يمكنهن من الشعور بالاتحاد مع الرفيق .

مثل هؤلاء المطلقات وى تناقم مع التشبيت الباكر للأشخاص من هذا النوع لاتكون لشخصية الموضوع عند هن أهميه كبيره فهن يحتجن الى الامدادات النرجسيه واهميةالموضوع تكون بقدرما يعطيهن هذه الامدادات النرجسيه ليس غايه وليس من الشرط ان يكون هذا الموضوع شخصا فربما يكون أى مصدر اخر كالعمل مثلا — وهذا مايفسرلنا عوده تقدير الذات عند الحاله الاولى من حالات البحث بعد رجوعها للعمل والنجاح فى انجازاتها او التعليم ومايعد به صاحبه من مكانه اجتماعيه مرموقه ، وى هذا مايتفق مع نتائج الدراسه السيكونزيه من أن العمل قد يحقق مستوى من الاشباعات النرجسيه والتى تؤدى الى رفع مستوى تقدير الذات فهن يطلبن الاشباع دون أيه قدره على العطاء او ادنى اهتمام باشباع الرفيق او بفرديه شخصيه الرفيق . فهن لايسعون الا الى اشباع نرجسيتهن كيما يشبعن الحاجه الى تقدير الذات .

الجنسيه المثليه كتعويض عن الغيريه المحارميه لدى المطلقات .

ان كل بنت تشعر بأن امتلاك قضيب يحقق مزايا شبقيه مباشره من الناحتين الاستمنائيه ، او التبوليه ، وامتلاك قضيب فى نظر البنت يجعل مالكته اكثر استقلال وأقل تعرضا للاحباط وربما كان هذا الشعور راجعا الى تركيز كل المشاعر الجنسيه على البظر فى هذا الوقت وحسد القضيب عاده مايكشف مع فكره عدم وجوده نوع من العقوبه سواء كانت مستحقه او غير عادله ، فبعض البنات ممن لديهن لأسباب معينه نزعات لوم للذات (مثل حالتنا الثانيه) يمكن ان يستجبن لهذا الحسد الاولى للقضيب بمشاعر اثم قويه وكأنهن قد قمن بأنفسهن بهذا البتر البدنى وان كن جميعا يعتبرن الام هى المسئوله بالفعل عن ذلك انها خيبة الامل الانثويه النوعيه ، هذه هى التى تشكل الدافع الاساسى للتحول عن الام وقد تدفع خيبه الامل هذه الى التطابق مع الأب . وى هذه الحاله يتخزن النساء علاقه مذكره ايجابيه

نساء أخريات من " بديلات الام " .

واتجاه هؤلاء النساء مثليات الجنسيه " المذكرات " الايجابيات . تجاه الموضوعات " مكافئات الام " غالبا مايأتلف مع كل ملامح " الاشباع الاخيولى للرغبه " من عقدة الخصاء الانثويه على نحوما وضعها " ابراهام " وكذلك يمكن ان تأتلف الجنسية المثليه مع عدوانيه ضد الرجال بصوره عامه كما لوكن يردن أثبات (لست بحاجه الى أى رجل ... فبوسعى ان اكون أنا نفسى رجل) بمعنى ان الجنسيه المثليه فى حالتنا هذه انما هى بجزاء النفور من الجنسيه الغيريه الناشئه من عقد الخصاء .

٣) عدم المقدره على الحب يؤدى الى انهيار تقدير الذات :-

مثل هؤلاء النساء النرجسيات تعوزهم الزعامه الانساليه بمعنى ان الاشخاص العاجزين عن النشوه الجنسيه هم ايضا عاجزون عن الحب ، ان المقدره الكامله على الحب لاتغير فحسب من العلاقات مع الاخرين ، ولكنها ايضا تغير من علاقه الشخص مع أنساه . ومره أخرى فان التعارض بين حب الموضوع وحب الذات هو تعارض نسبى : ففى النرجسيه الأوليه ثمه حب للذات بدلا من حب الموضوع وفى النرجسيه الثانويه ثمه حاجه الى تقدير الذات - حب الذات تحجب حب الموضوع ، ومع المقدره على حب الموضوع فان نمطا اخر من احترام الذات بعد - نرجسى وأعلى بقدر متاحا . .

فجانب من حب الذات . من التقدير البالغ من الشخص لأنساه قد يكشف من نفس طبيعه الغرائز الجنسيه المستمره فى حب الموضوعات وبالعكس وهذا مايحدث فى العلاقات الزواجيه السعيده ، فبالنسبه للمرأه فلأن تكون محبوبه فذلك هدفا اكبر وضوحا من هدف ان تكون هى محبه ، وحاجاتها النرجسيه وتبعيتها للموضوع هى اكبر .

وفى علاقات الزواج السعيد فان نمطا والياه من أعتبار الذات (او حتى من القدره المطلقه) يعود من جديد فى شعور محيطا فى يفقد الشخص - وخاصه المرأه - فيه حدود اناه فشعور الاهميه ، عند الأنا ينزاح من الانا الى الرفيق (انا لاشىء - رفيقى كل شىء) ثم (أصبح أنا من جديد كل شىء عندما ينبح لى أشارك عظمه رفيقى)

وهذا مايتفق مع الاطار النظرى من أن الزوجه تفخر بأنها زوجة فلان . وهذه الفكره يمكن ان تزيف الحس الشبقى بالواقع فمند مايقدر العاشق ميزات رفيقه (وعادة مالا يكون جد واقعى) وبا سقاطه كل مثله العليا على شخصية رفيقه يصبح اتحاده معه اكثر امتاعا . وهذه الحاله هى التى ميزها " فرويد " بقوله ان حاله الحب تمثل جماعه من اثنين ، وهناك انتقال تدريجى من حاله يكون فيها حب الى انحراف قوامه الرضوخ القصوى (او توفنخل ١٨٦٦ ص ٢١٢)

وعندما تصل المرأه فى علاقاتها الزواجيه مع زوجها الى مثل هذه المرحله فقد تحقق لها اشباعا نرجسيا يشعرها بقيمه الذات ، ولكن بالنسبه للمرأه التى تستطيع ان تصل لمثل هذه الحاله كما حدث فى الحالات الكلينيكيه لهذا البحث الحالى وهى حالات المطلقات فالمطلقه فى " الحاله الاولى " هى امرأه نرجسيه كانت تنعم فى وسط والديها واخواتها بمستوى عالى من اعتبار الذات ولكن عند زواجها لم يستطيع الزوج ان يكون البديل للأب او الام فى اشباع نرجسيتها ومن هنا كانت المعاناه والاحباطات التى انتهت بها الى الطلاق . فمثل هذه المرأه بنرجسيتها العاليه لاتستطيع ان تغير من نفسها ولكن تظل مصره على أن تتعامل مع الزوج على النحو الذى يشبع نرجسيتها وعندما لم يتحقق لها ذلك فلا بد من تغير الموضوع بأخر وتستعيد تقدير ذاتها أما المرأه فى الحاله (الثانيه) لهذا البحث فهى عانت من احباطات نرجسيه فى طفولتها فقد توفى الاب وهى مازالت فى الثامنه من عمرها وهذا مادفع بها الى ارتباط لاشعورى شديد ومتواتر بين فكرتى الجنسيه والموت اذ يربطهما مفهوم " اصرار الكبار " أو حتى الى نزعات مازوشيه يصبح فيها الموت " كاتحاد بالاب الماضى " هدفا جنسيا وهذا قد اتضح لنا فى المقابله الشخصيه مع هذه الحاله " بحس انى هموت وجوزى مجتمع معى " ماكنتش أطمن وانام الا بعد جوزى ماينام علشان اطمن انه مش هيجتمع معايا " " ولو كنت اموت وارتاح من هموم الدنيا "

وفى هذا مايفسر لنا اصرارها على الطلاق واستمرارها ٣ سنوات انفصال عن زوجها قبل الطلاق فهى انما تريد ان تتخلص من الزوج حتى لاتمارس الجنس الذى ارتبط فى ذهنها بفكره الموت الا ان هذا لن يعيد لها نرجسيتها المحبطه بل دفع بها الى النكوص لمرحله اسبق وهى

المرحلة الغميمة ومن هنا الاكتئاب الواضح في عناوين قصصها على اختبار الذات .

تفسير الاكتئاب لدى المطلقات :-

ان الاكتئاب انما هو نتيجة تلزم بالضرورة عند تشيت او نكوص المطلقة الى المرحلة الغميمة وزيادة الحاح النرجسية على الصبابات الغريزية الاخرى وتتميز دينامية العلاقة بين المكتئبة والموضوع بالادماج (الالتهام) العدواني للموضوع ثم يتم تميزه عن أنا المكتئبة تلك " الانا " غير الناضجة " والتي لاتتعامل مع الموضوع على تبادل الاخذ والعطاء بل على أساس الاخذ فقط وليس اخذا عاديا وانانيتهم في الأخذ ، فهي لاتكتفي بما يستطيع الموضوع أن يمنحها وانما تفترض ان على الموضوع ان يمنحها كل شيء وفي كل وقت وبغير حساب . ، بمعنى ان لرغباتها قدره مطلقة ، فما أن ترغب حتى تظفر بالاشباع ثم تدرك من خلال تكرار الاحباط انها واهمة في قدرتها المطلقة ايا كانت صورتها وان الاخر (الزوج) هو المطلق القدرة ويكون عنا الادراك بمثابة الجرح لنرجسيتها من ثم تستشعر المكتئبة الاحباط وتنقم على موضوع حبها الذي ينبغي عليها الاتفقده ويتأدى بها هذا الموقف الوجداني المزدوج تجاه الموضوع (الزوج) الى ان تشطره شطرين الأول صورة مثالية من الكمال والقدسة والثاني صورته الواقعية التي تزداد نقمتها عليها بقدر بعدها عن الصورة المثالية ، وتؤدي ادماج الموضوع غير المتميز عن الانا تميزا كاملا الى توقيع النقمة على الذات التي كان هدفها الموضوع ، وهكذا اتصل "انا المكتئبة " او قيمة للذات . "

والمطلقة عنا تلغي كل تمايزا بين " الانا " " والاخر " ذلك التمايز الذي كان منبع الشقائها فها هي ذا تخطو الى الفناء في " الاخر " المثالي عن طريق الادماج المتبادل بينها وبين " الاخر المثالي " فتنشأ بذلك وحدة لافرق فيها بين " ذات " " وموضوع " وحدة مثالية تشيع فيها النشوة بالقدرة المطلقة الخلود ، واعتبار الذات التي هي الكون باسره ثم يتأدى ذلك بالمطلقة قبل طلاقها الى ضرورة الانفصال وبعدها عن " الاخر " لكي تستعيد فردوس الرضيع

المرحلة الغميمة ومن هنا الاكتئاب الواضح فى عناوين قصصها على اختبار التات .

تفسير الاكتئاب لدى المطلقات :-

ان الاكتئاب انما هو نتيجة تلزم بالضرورة عند تثبيت او نكوص المطلقة الى المرحلة الغميمة وزيادة الحاح النرجسية على الصبابات الغريزية الاخرى وتتميز دينامية العلاقة بين المكتئبة والموضوع بالاتهام (الالتهام) العدوانى للموضوع ثم يتم تميزه عن أنا المكتئبة تلك " الانا " غير الناضجة " والتى لاتتعامل مع الموضوع على تبادل الاخذ والعطاء بل على أساس الاخذ فقط وليس اخذا عاديا وانما نهم فى الأخذ ، فهى لاتكتفى بما يستطيع الموضوع أن يمنحها وانما تفترض ان على الموضوع ان يمنحها كل شىء وفى كل وقت وبغير حساب . ، بمعنى ان لرغباتها قدره مطلقة ، فما أن ترغب حتى تظفر بالاشباع ثم تدرك من خلال تكرار الاحباط انها واهمة فى قدرتها المطلقة ايا كانت صورتها وان الآخر (الزوج) هو المطلق القدرة ويكون هنا الادراك بمثابة الجرح لنرجسيتها من ثم تستشعر المكتئبة الاحباط وتنقم على موضوع حبها الذى ينبغى عليها الاتفقده ، ويتأدى بها هذا الموقف الوجدانى المزدوج تجاه الموضوع (الزوج) الى ان تشطره شطرين الأول صورة مثالية من الكمال والقدسة والثانى صورته الواقعية التى تزداد نقمتها عليها بقدر بعدها عن الصورة المثالية ، وتؤدى ادماج الموضوع غير المتميز عن الانا تميزا كاملا الى توقيع النقمة على الذات التى كان هدفها الموضوع ، وهكذا اتصل "انا المكتئبة " الى كراهية ذاتها كراهية تحول حياتها الى جحيم وشقاء وعذاب ينصهر فيه كل اعتبار او قيمة للذات . "

والمطلقة هنا تلغى كل تمايزا بين " الانا " " والاخر " ذلك التمايز الذى كان منبع الشقاء بها هى ذا تخطو الى الفناء فى " الاخر " المثالى عن طريق الادماج المتبادل بينها وبين " الاخر المثالى " فتنشأ بذلك وحدة لافرق فيها بين " ذات " " وموضوع " وحدة مثالية تشبع فيها النشوة بالقدرة المطلقة الخلود ، واعتبار الذات التى هى الكون باسره ثم يتأدى ذلك بالمطلقة قبل طلاقها الى ضرورة الانفصال وبعدها عن " الاخر " لكى تستعيد فردوس الرضيع

ولكن فردوس مؤقت في واقع الامر وعندما تتمثل في " الاخر " الجديد متمثلا في المجتمع المحيط بها يعود اليها الاكتئاب من جديد .